قصة çaydanlık "إبريق الشاى"

لصباح الدين على

دراسة تحليلية

إعداد

د. صباح على الطباخ

مدرس بقسم اللغة التركية وآدابها ـ كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر

قصة "çaydanlık"إبريق الشاى" لصباح الدين على دراسة تحليلية

صباح على الطباخ

قسم اللغة التركية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

البريد الإلكترونى: sabahali.2056@azhar.edu.eg

الملخص:

صباح الدين على روائى وقصاص ذو مكانة هامة فى الأدب التركى فى فترة عصر الجمهورية؛ لما كان من تصويره للواقع فى أعماله بعين الراصد الناقد، فهو يهتم بالمشاكل الاجتماعية ويوجه القارئ للتفكير فيها، وكان يعتمد فى قصصه على أحداث سمعها أو رآها أو عايشها بنفسه. والقصة محل الدراسة هى إحدى تلك القصص الاجتماعية الواقعية التى ترصد بعضاً من مشاكل وسلبيات المجتمع وتوجه القارئ للتفكير فى حلول لها. وهذا هو حال الكاتب الذى اشتهر بهذا التوجه، فهو يرسخ للقيم الجيدة وينتقد السلبيات. ولقد توفرت عناصر البناء الفنى فى القصة محل الدراسة من عنوان ومضمون وشخصيات وسرد وحوار وحبكة فنية وزمان ومكان، مما ساعد فى نجاح القصة .

الكلمات المفتاحية: صباح الدين على، قصة، دراسة، الواقعية، الاجتماعية.

The story of çaydanlık "teapot"

For Sabah al-Din Ali an analytical study

Sabah Ali Eltabakh.

Department of Turkish Language and Literature, Faculty of Human Studies, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

Email: sabahali.2056@azhar.edu.eg

Abstract:

Sabahattin, a novelist and storyteller with an important place in Turkish literature during the period of the Republic. As he portrayed reality in his works with the eye of a critical observer, he cares about social problems and directs the reader to think about them, and used to rely in his stories on events he heard, saw, or experienced himself. The story under study is one of those realistic social stories that capture some of the problems and negatives of society and direct the reader to think of solutions to them. This is the case of the writer who became famous for this crownIt reinforces the good values and criticizes the negatives. The elements of the artistic structure in the story under study were provided in terms of title, content, characters, narration, dialogue, artistic plot, time and place, which helped in the success of the story.

key words: Sabahattin Ali, story, study, realism, social.

المقدمة

يختص هذا البحث بدراسة قصة "Çaydanlık" إبريق الشاى للأديب التركى صباح الدين على؛ أحد أدباء فترة عصر الجمهورية، تناولت فيه الباحثة دراسة القصة دراسة موضوعية وفنية. صدرت القصة ضمن المجموعة القصصية "Yeni Dünya" العالم الجديد عام١٩٤٣م. وتناقش هذه القصة فكرة فساد الموظفين الحكوميين وكذا فكرة الشفقة، وتدور أحداثها على لسان أحد المساجين المرضى فى إحدى المستشفيات حيث غرفة خاصة بالمساجين تحوى أربعة أشخاص غيره، فيصور للقارئ صفات كل شخص من تلك الشخصيات وسبب سجنه وما يعانيه من مرض، وتتوالى الأحداث ويتوفى أحد هؤلاء المرضى السجناء؛ ومع أن هذا المتوفى كان موظفاً فاسداً وسليط اللسان مع كل من يتعامل معهم سواء المساجين أو الطبيب وغيره، إلا أن السجين القروى الذى كان يقوم على خدمته قد تأثر بوفاته، فى حين تنكر له أهله بعد وفاته الأمر الذى وصل إلى التنصل من واجبهم نحوه فى الدفن أو مجرد شراء كفن له، فقد كان ما يهمهم فقط هو الحصول على جميع متعلقاته الأمر الذى وصل لحدوث مشادات مع الموجودين فى السجن للحصول على إبريق الشاى خاصته، فما كان من هذا السجين الذى كان يخدمه رغم فقره إلا أن تكفل بشراء إبريق يسكب منه الماء على قبره فور علمه بأنه سيدفن دون كفن.

ترى الباحثة أن سبب اختيار الكاتب لعنوان القصة "إبريق الشاى" يرجع إلى نظرة أهل المتوفى لأهمية إبريق الشاى هذا حيث كان مقدماً على حدث وفاته ومن سيقوم بدفنه وكيفية الدفن، فكأن إبريق الشاى هو ما تدور حياتهم حوله فى ذلك الوقت، فبدلاً من إظهار حزنهم على الفقيد والقيام

بإجراءات استلامه ودفنه أظهروا حرصهم الغريب على الحصول على جميع متعلقاته، وعندما لم يجدوا الإبريق ثارت ثائرتهم، فكأنما فقدوا أهم شئ بالنسبة لهم، وربما أراد الأديب إيصال القارئ إلى فكرة أنه كما كان المتوفى حريصاً على جمع المال فى حياته بطرق مشروعة وغير مشروعة؛ فقد ورث أهله تلك الصفة عنه فكانوا أشد حرصاً على الأشياء المادية ولو حقرت من حرصهم عليه شخصياً.

ينقسم هذا البحث إلى مقدمة وخمسة مباحث

المبحث الأول بعنوان: حياة الأديب وأهم أعماله.

المبحث الثانى بعنوان : موضوع القصة محل الدراسة.

المبحث الثالث بعنوان: القضايا التى تضمنتها القصة

المبحث الرابع بعنوان: دراسة فنية للقصة

المبحث الخامس بعنوان: أسلوب الكاتب

ثم خاتمة تضم أهم نتائج البحث، يليها ثبت بمصادر ومراجع البحث

المبحث الأول

حياة الكاتب وأهم أعماله

أولاً: حياة الكاتب

ولد صباح الدين على فى الخامس والعشرين من شهر فبراير عام ١٩٠٧م فى "اگرى دره" التابعة لسنجق "گومولجينه" فى بلغارستان "أردينو حالياً"، والده هو على صلاح الدين الذى كانت طبيعة عمله فى الجيش العثمانى قد فرضت على الأسرة التنقل بين الكثير من الأماكن، ووالدته حسنيه هانم(١).

عرف عن والده أنه شخص رقيق حساس مولع بالأدب، وكان صديقاً للأديب توفيق فكرت(٢) ومتابعاً جيداً لمجلات تلك الفترة مثل "ثروت فنون" و"اجتهاد"، عمل فى الجيش العثمانى وشارك فى العديد من الحروب فأصيب فى حرب البلقان(١٩١١-١٩١٢م) وترك الجيش، ثم استقر فى أدرميت وعمل بها بالبقالة، لكنه انضم للجيش مرة أخرى عام ١٩١٤م أثناء

1-Bedri Aydoğan, Sabahattin Ali'nin yaşamı ve yapıtlarına genel bir bakış, Çukuruva Üniversitesi Basım evi Müdürlüğü, Adana, 2014, s.16.

٢ - توفيق فكرت: اسمه الحقيقى محمد توفيق، ولد فى الأول من يناير ١٨٦٧م فى استانبول، تلقى تعليمه على أدباء عصره أمثال معلم ناجى ومعلم فوزى ورجائى زاده أكرم؛ فاتجه لكتابة الشعر تأسياً بهم، فكان شاعراً يعكس من خلال أشعاره نور الأمل والفضيلة وحب الإنسان، ترأس مجلة ثروت فنون عام ١٨٩٦م، وتوفى عام ١٩١٥م.

Bakınız:

-Nihad Sami Banarlı, Resimli Edebiyatı Tarihi, Milli Eğiti Basım Evi, İstanbul, 19983, S.1029

-Mehmet Kaplan, Tevfik Fikret, Kültür ve Türizm Bakanlığı Yayınları, 1.Baskı, Ankara, 1986, s.7-8.

الحرب العالمية الأولى، وأرسل إلى چناق قلعه، ثم أحيل للتقاعد عام ١٩١٨م.[٣]

بدأ صباح الدين على تعليمه فى مدرسة "الفيوضات العثمانية" فى أوسكودار باستانبول عام ١٩١٤م[٤]، ثم انتقل والده إلى چناق قلعه[٥]، فبدأت الحرب قبل أن يتم صباح الدين على تعليمه الابتدائى[٦]، وأغلقت المدارس بسبب ذهاب جميع المعلمين إلى التعبئة العامة؛ فانتقل إلى إزمير ثم إلى أدرميت التى أتم بها المرحلة الابتدائية عام ١٩٢١م[٧]، وأقام صباح الدين فى استانبول عاماً كاملاً لدى خاله دون الالتحاق بأية مدرسة، وعندما انتقل إلى بالى كثير[٨] التحق بمدرسة المعلمين حيث تخرج فيها عام

---

[3] -Asım Bezirci, Sabahattin Ali yaşamı, kişliği, sanatı, hikayeleri, romanları, Evrensel Kültür Kitaplığı, İkinci Basım, Şubat 2007, s. 9-10.

[4] -Seven Gül Sönmez, A'dan Z'ye Sabahattin Ali, İkinci Baskı, Yapı Kerdi yayınları, İstanbul, 2017, s.11.

[٥] - چناق قلعة: هى مدينة فى منطقة مرمرة، أنشأت على الجانب الأناضولى من المضيق الذى يحمل نفس الإسم، دخلت تحت الحكم العثمانى عام ١٣٦٠م فى عهد السلطان مراد الأول.

-İsalm Ansiklopedisi,Tükiye Diyanet Vakfı, 8.Cilt, s.197.

[6] - Kemal Sülker, Sabahattin Ali Dosyası, Ant Yayınları, İstanbul, Kasım 1968, s. 7.

[7] - Asım Bezirci, a, g, e, s.14.

٨ - بالى كثير: توجد فى منطقة مرمرة، وتقع غرب السهل المتكون فى المجرى الغربى لنهر صوصورلق، ترتفع ١٣٠ متر عن مستوى سطح البحر، وتعد مركزاً تجارياً فى مجال الزراعة، حيث مناخها المناسب للزراعة، وعرف عن هذه المنطقة أنها كانت مأهولة بالسكان منذ عصور ما قبل التاريخ، ويعتقد أن تسميتها بهذا الإسم جاء من إسمها القديم "باليو كاسترو".

–İsalm Ansiklopedisi,Tükiye Diyanet Vakfı, 5.Cilt,12-13.

١٩٢٧م.[٩] ثم عمل معلماً فى يوزجات لمدة عام، وفى هذه الأثناء كان يتم إرسال بعثات من خريجى مدرسة المعلمين إلى خارج البلاد لتعلم اللغات الأجنبية؛ فتقدم للاختبار واجتازه ثم بعث إلى ألمانيا، ولم يكتف هناك بتعلم الألمانية فقط؛ بل تعرف كذلك على الأدب الغربى وقرأ للكتاب الروس بصفة خاصة، وكتب أشعاراً وقصصاً كثيرة، لكنه اضطر للعودة إلى تركيا قبل إتمام عامين بعد أن كان من المقرر أن يظل هناك أربعة أعوام؛ وذلك نتيجة تعرضه للمضايقات من قبل الطلبة الألمان، وبعد العودة تقدم لاختبارات الكفاءة فى معهد تربية الغازى، وعين معلماً للغة الألمانية فى المدرسة الإعدادية فى آيدين[١٠]، وتعرف فى تلك الفترة على ناظم حكمت[١١] الذى كان يعمل سكرتيراً ومعداً فى مجلة "Resimli Ay" القمر المصور، فقام صباح الدين على بنشر أولى قصصه الواقعية فى تلك المجلة وكانت بعنوان"Bir Orman Hikayesi" أى "قصة غابة" وذلك عام ١٩٣٠م[١٢].

اتهم الأديب عام ١٩٣١م بالقيام بالدعاية للنظام الشيوعى؛ فقبض عليه وحبس ثلاثة أشهر حتى ثبتت براءته[١٣]، وبعد خروجه من السجن عين

9 - Bedri Aydoğan, a, g, e, s. 61.

10 - Ayni esr, s. 61-62

١١ - ناظم حكمت: شاعر تركى ولد عام١٩٠٢م وتوفى عام ١٩٦٣م، لفت الانتباه فى أشعاره باللغة التى يستخدمها علاوة على الأسلوب والموضوعات، كان لهذا الشاعر المتحمس الذى قام بالدعاية للشيوعية أسلوباً خطابياً مؤثراً، وعلى الرغم من قصائده الغنائية التى يصور فيها مشاعر الحب إلا أن تأثيره وشهرته كانتا بسبب قصائده التى يدعو فيها للشيوعية.

-İnci Enginün, Cumhuriyet Dönemi Türk Edebiyatı, Dergah Yayınları,5.Baskı, İstanbul, Ekim 2005, s.54.

12-Seven Gül Sönmez, a, g, e, s. ١١

13 - Bedri Aydoğan, a, g, e, s. 61-62.

مدرساً للغة الألمانية فى المدرسة الإعدادية فى قونيه، وفى عام ١٩٣٢م بدأ نشر رواية "Kuyucuklu Yusuf" يوسف القويوجوقلى فى شكل سلسلة فى جريدة "Yeni Anadolu" الأناضول الجديدة(١٤)، ومرة أخرى نتيجة إلقائه شعراً يهجو فيه مصطفى كمال أتاتورك فى أحد المجالس حكم عليه بالسجن لمدة عام، فتنقل خلال عامى (١٩٣٢-١٩٣٣م) مابين سجنى قونيه وسينوب إلى أن أفرج عنه بقانون العفو بمناسبة مرور عشر سنوات على إنشاء الجمهورية(١٥)، وأثناء فترة سجنه كان قد شُطب من وظيفته، فعندما خرج كان قرار عودته لعمله مرتبطاً بشرط إعلانه تغيير وجهة نظره القديمة؛ فقام عام ١٩٣٤م بنشر شعر يمدح فيه أتاتورك بعنوان"Benim Aşkım" حبى فى مجلة "Varlık" الوجود، وعين بجانب وظيفته التدريسية رئيساً لمكتب إدارة النشر فى وزارة التربية القومية، ثم كان زواجه عام ١٩٣٥م، وفى ذات العام أصبح رئيس قلم فى إدارة النشر بوزارة التربية القومية، وبدأ العمل فى تدريس اللغة الألمانية فى المدرسة الإعدادية الثانية فى قونية، ونشر فى نفس العام مجموعة قصصية بعنوان"Değirmen" الطاحونة، وفى عام ١٩٣٧م التحق بالخدمة العسكرية برتبة ملازم، وولدت ابنته الوحيدة فيليز فى نفس العام، وبعد خروجه من الخدمة العسكرية عين فى مدرسة المعلمين الموسيقية فى أنقرة عام ١٩٣٨م، وفى عام ١٩٤٠م تم استدعاؤه للجيش مرة ثانية بسبب الحرب العالمية الثانية، ثم استدعى مرة أخرى عام ١٩٤٣م وأرسل إلى چانقيرى، وفى نفس هذا العام كان قد أتم نشر روايته"Kürk Mantolu Madonna" مادونا ذات المعطف الفرو، وكذلك

14 - Seven Gül Sönmez, a, g, e, s. ١٢
15 - Mustafa Kutlu, Sabahattin Ali, Dergah Yayınları, İstanbul, s. 1.

مجموعته القصصية "Yeni Dünya" العالم الجديد، وفى عام ١٩٤٥ م أقيل من وظيفته بأمر الوزارة، فشرع فى إصدار جريدة ماركو باشا مع عزيز نسين[١٦]، ثم اتهم بإهانة مجلس الأمة التركى الكبير ومجلس الوزراء بسبب مقالاته: " Adalet Koridorlarında" فى دهاليز العدالة، و" Büyük Tehlike" الخطر الكبير فى جريدة " Zincirli Hürriyt" الحرية المقيدة، واتهم كذلك بإهانة نهال أتسز[١٧] من خلال منشوراته فى مجلة "مرحوم باشا"؛ فتقرر القبض عليه عام ١٩٤٨م وتمت ملاحقته[١٨].

ولدى إغلاق مجلتى ماركو باشا ومرحوم باشا أصدر صباح الدين مع عزيز نسين ورفعت إيلجاز[١٩] مجلة "Ali Baba" على بابا؛ وبسبب

---

١٦ - عزيز نسين: واسمه الأصلى محمد نصرت، ولد فى استانبول عام ١٩١٥م، تدرج فى تعليمه حتى أنهى المدرسة الحربية وعمل بالجيش فترة ثم تركه ليعمل بالصحافة، فكتب فى مجلتى "Yedi Gün" سبعة أيام، و"Tan" الفجر، ثم أصدر مع صباح الدين على مجلات ساخرة مثل ماركو باشا، ومعلوم باشا، ومرحوم باشا، وتم القبض عليه عدة مرات بسبب كتاباته، ثم كانت وفاته عام ١٩٩٥م.

- Mahir Ünlü, Ömer Özcan, 20. Yüz Yıl Türk Edebiyatı,1940-1960, 2. Cilt İnkılap Kitab Evi Yayın Sanayı, İstanbul, 2003, s. 16.

١٧ – نهال أتسز: هو شاعر وكاتب تركى، ولد باستانبول عام ١٩٠٥م، تخرج من قسم اللغة التركية وآدابها عام ١٩٣٠م، عمل معلماً للأدب التركى، وتوفى عام ١٩٧٥م، له العديد من المؤلفات فى المجال الأدبى والتاريخى، كما أن له إنتاجاً شعرياً وروائياً.

- Seyit Kemal Kara Ali Oğlu, Resimli Türk Edebiyatçılar Sözlüğü, İkinci Basım, İstanbul, 1982, s.77.

18 - Seven Gül Sönmez, a, g, e, s. 12-15.

١٩ – رفعت إيلجاز: ولد فى جيده عام ١٩١١م، وبدأ تعليمه فيها، ثم تخرج من مدرسة المعلمين عام ١٩٣٠، عمل مدرساً لمدة ست سنوات، ثم أكمل تعليمه الجامعى فى ==

منشوراته تمت ملاحقته وسجنه من جديد، وبعد خروجه من السجن ترك العمل بالنشر نظراً لظروفه المادية الصعبة(٢٠).

مرت تلك الفترة على الأديب فى سجون واضطرابات؛ حيث كانت الصحف آنذاك تواجه ضغوطاً من حكومة الحزب الواحد(٢١)، وعندما لم يتمكن من إصدار جريدة بسبب عدم رغبة الوكلاء فى التوزيع، باع ماكينة الطباعة الخاصة به واشترى شاحنة وعمل فى مجال النقل، لكنه لم ينجح فى الاستمرار فى هذا العمل، فرغب فى السفر خارج البلاد إلا إنه لم يستطع استخراج جواز السفر(٢٢)؛ فحاول الهروب للخارج بمساعدة شخص تعرف عليه فى السجن يدعى على أرتكين، لكن تم العثور على جثتة بالقرب من قرية سزارا التابعة لقرق قاره لى، واعترف على أرتكين بقتله بدافع وطنى بعدما أحس أنه موالياً للشيوعية، فحكم عليه بالسجن لمدة أربع سنوات إلا إنه أفرج عنه فى نفس العام بموجب قانون العفو(٢٣).

ولقد تضاربت الأقوال فى وفاته؛ فهناك من يقول إنه قتل على يد الشخص الذى كان يساعده على الهرب عبر الحدود البلغارية كما مر،

==

قسم الفلسفة، وبعد تخرجه اتجه للصحافة وكتابة المسرحيات والمزاح، توفى عام ١٩٩٣م. .- Ayni eser, s.50

[20] - Nisa Nur Ak Demir Genç, Sabahattin Ali'nin Kürk Mantolu Madona ile Andre Mauroisnin İklimler Adlı Eseleinde Ana Karakterlerin Aşk Bağlamında Karşılaştırılması, Eski Şehir Osman Gazi Üniversitesi Sosyal Bilimler Enistitüsü, Yüksek Lisane tezi, Eski Şehir, 2014, S. 34.

[21] -Bensu Funda, Sabahattin Ali Öykücülüğü, Mayıs 2004, s. 4.

[22] -- Bdri Ay Doğan, a, g, e, s.٦٢

[23] - Seven Gül Sönmez, a, g, e, s. 13-14-15.

وهناك من يدعى أن من قام بقتله هم قوات الأمن التركى[٢٤] بعد أن تمكنوا من القبض عليه وعلى الشخص الذى كان يساعده على الهرب عبر الحدود، وقتل صباح الدين على نتيجة التعذيب، ووضعت جثته بجوار الحدود إلى أن اكتشفها أحد القرويين، وهذه الجريمة تمت ما بين أواخر أيام شهر مارس ومنتصف الأسبوع الأول من شهر إبريل عام ١٩٤٨م.[٢٥]

وعند الحديث عن صباح الدين على فى المجال الأدبى، فإنه يمكن القول إن حبه للأدب ونبوغه فيه قد ظهر فى سن صغيرة وهو لا يزال تلميذاً؛ فكتب أشعاراً وقصصاً أثناء دراسته فى مدرسة المعلمين، وقام بإصدار جريدة مصغرة فى فبراير عام ١٩٢٤م ينشر فيها ما يكتبه، وبخلاف جريدة المدرسة تلك فإنه كان يرسل كتاباته إلى مجلة "Yeni Yol" الطريق الجديد، وكان يكتب يومياته ويقرأ الروايات، وعندما تحين له الفرصة كان يذهب إلى المسرح والسينما؛ مما كان يعرضه للعقاب لذهابه لمشاهدة العروض السينمائية والمسرحية ليلا دون أخذ الإذن من إدارة المدرسة[٢٦].

وعندما توفى والده عام ١٩٢٧م كتب شعراً فى مجلة "Güneş" الشمس بعنوان "Babam için" من أجل والدى، ونشر كذلك أشعاراً وقصصاً فى مجلات ثروت فنون و"Ak Baba" الأب الطاهر و"Güneş"

[24] -Kemal Bayram, Sabahattin Ali Olayı, Birinci baskı,Yeni Gün Yayınları, Ankara, Eylül 1978, s.9.
[25] - Asım Bezirci, a, g, e, s.١٦ .
[26] - Ayni eser, s 74.

الشمس و"Hayat" الحياة و"Meşale" المشعلة و"İrmak" النهر، وكان قد كتب قصته القصيرة الأولى عام ١٩٢١ بعنوان "محمد الشجاع"[٢٧].

بدأ الأديب حياته الأدبية بكتابة الشعر فكانت أشعاره الأولى تتضمن مشاعر صادقة فياضة بلغة صافية، واتجه بعد ذلك لكتابة القصة والرواية فكانت قصصه الأولى مزينة بمبادرات عاطفية، ثم اتجه للواقعية؛ فاستوحى موضوعاته من البيئة التى يعيش فيها؛ حيث رصد حياة الشعب الأناضولى والقرويين والقضايا أو المشاكل التى يعاصرها، ثم ما لبثت تلك الواقعية الراصدة أن تحولت إلى واقعية اجتماعية ناقدة تستهدف البيروقراطية؛ مما تسبب فى ملاحقته والقبض عليه وسجنه[٢٨]، وكان فى واقعيته الاجتماعية تلك متأثراً بالرومانسية الألمانية[٢٩].

وبوجه عام يمكن القول إن صباح الدين على لم يعتقد يوماً أن الفن بلا هدف أو مقصد؛ بل أوضح أنه يحسن الإنسان ويجعله أفضل، فكانت قناعته تنصب على أن الأدب أو الفن ليس لأجل الفن إنما من أجل المجتمع[٣٠]، ولما كانت الواقعية الاجتماعية هى السمة المميزة سواء فى قصص الأديب والتى عاش بعضاً منها وسمع البعض وشاهد البعض الآخر، أو فى رواياته التى تحمل آثاراً عميقة من حياته[٣١]، فإنه يمكننا أن نطلق عليه أديباً اجتماعياً يتناول الحقيقة المجردة بعين الناقد؛ فيتناول القرويين والعمال والموظفين ويرصد مظاهر البيروقراطية فى شكل مؤثر؛

---

27 -Hikmet Altın Kaynak, Sabahattin Ali Marko Paşa Yazıları ve Ötekiler, İstanbul, 2004, s.23.

28 - Mustafa Kutlu, a, g, e, s.3-4.

29- Nisa Nur Ak Demir Genç, a, g, e, s.36.

30- Ayni eser, s.35

31 - Mustafa Kutlu, a, g, e, s.٤

وعليه فإنه يعد من النماذج البارزة الناجحة فى القصة والرواية الواقعية لأنه رصد المجتمع التركى بشكل واضح[٣٢]، ومع كونه قد فتح آفاقاً جديدة لمن أتى بعده فى مجال الواقعية المجتمعية إلا أنه قد سار على نهج سلفه أمثال عمر سيف الدين[٣٣] ورفيق خالد[٣٤] وذلك فى البناء الكلاسيكى للقصة حيث كتب بأسلوب سهل واضح[٣٥]، وعلاوة على هذا فإنه فى سنواته الأخيرة كتب فى فن المزاح وكانت له كذلك حكايات تنضوى على الهجاء الرمزى[٣٦].

ثانياً: أهم أعماله

---

[32] Konur Ertop, "Sabahattin Alinin 10 Yıl Dönümünde" Varlık, nisan, 1991.

[٣٣] - عمر سيف الدين: من رواد الواقعية فى الأدب القومى، ولد فى ٢٨ فبراير ١٨٨٤م، تخرج فى المدرسة الحربية باستانبول عام ١٩٠٣م، عمل فى الجيش برتبة ملازم أول، ثم ترك وظيفته العسكرية عام ١٩١٠م وبدأ الكتابة فى الجرائد مثل مجلة " Genç Kaleler" الأقلام الشابة، ثم ما لبث ان استدعى للجيش مرة أخرى، فشارك فى حرب البلقان ووقع أسيراً، ثم عاد إلى استانبول وترك الجيش من جديد وعمل معلماً للأدب فى مدرسة "Kabtaş" الثانوية حتى وفاته عام ١٩٢٠م، كتب عمر سيف الدين فى كل فروع الأدب؛ فكتب الشعر والقصة والرواية والمقال والخواطر والمسرح، إلا أنه اشتهر بكتابة القصص التى بلغ عددها ١٢٥ قصة.

- Seyit Kemal Kara Ali Oğlu, a, g, s.240.

[٣٤] - رفيق خالد: من كتاب الواقعية فى الأدب التركى، ولد ١٨٨٨م وتوفى عام ١٩٦٥م، بدأ حياة الكتابة فى الصحف مترجماً، ثم كتب فى المجلات الساخرة، وبسبب كتاباته تلك نفى خارج البلاد مرتين؛ إلى بيروت وحلب، وهناك كتب قصصاً تفوح منها رائحة الحنين للوطن، وكان يستخدم لهجة استانبول النظيفة فى كتاباته، بعيداً عن الكلمات العامية والتعبيرات القبيحة التى يعتقد أنه لا غنى عنها فى الواقعية.

-İnci Enginün, a, g, e, s.265.

[35] - Mustafa Kutlu, a, g, e, s.٤

[36] - Seyit Kemal Kara Ali Oğlu, a, g, e, s.464.

ترك صباح الدين على نتاجاً أدبياً كبيراً؛ تنوع بين الشعر والنثر، وعلى الرغم من وفاته فى سن صغيرة إلا أنه ترك بصمة واضحة فى عالم الأدب من خلال الأشعار والقصص والروايات. وبالرغم من شهرته كقصاص لكثرة إنتاجه القصصى، إلا أنه دخل عالم النشر عن طريق كتابة الشعر، وبعد قليل اتجه لكتابة القصص والروايات والنوادر والنقد والمسرح[٣٧].

١-الأشعار:

للأديب ديوان وحيد بعنوان "Dağlar ve Rüzgar" أى الجبال والرياح، قام بنشره عام ١٩٣٤م، وكان قد بدأ كتابة الشعر فى سن صغيرة بينما كان طالباً فى مدرسة المعلمين؛ حيث نشر شعراً عام ١٩٢٤م فى مجلة "Çağlayan" المتدفق، بجانب نشره قصيدة بعنوان "Babam İçin" "من أجل والدى" عند وفاة والده. ويمكن القول أن للشعر دور كبير فى حياة الأديب؛ فقد سجن لأجل أشعاره كما حدث بسبب القصيدة التى ألقاها فى أحد مجالس الأصدقاء وكانت بعنوان "Taşlama" الرجم، والتى بالرغم من خلوها من ذكر أتاتورك إلا أنها اعتبرت استهزاءاً به عن طريق التلميح، فحكم عليه بالسجن لمدة عام إلا أنه خرج قبل اكتماله بسبب قانون العفو الذى كان بمناسبة مرور عشر سنوات على إنشاء الجمهورية، ولدى خروجه كتب قصيدة "Benim Aşkım" "حبى" التى شرح فيها مشاعره تجاه أتاتورك وتخليه عن موقفه السابق، وكان ذلك ضمانة لعودته لعمله الذى طرد منه عقب حبسه.[٣٨]

37 - Konur Ertop, a, g, e.
38 - Hikmet Altın Kaynak, a, g, e, s.20-21

يحتوى ديوان" Dağlar ve Rüzgar" على ٢٨ قصيدة، أعيد نشره عدة مرات، لكن تميزت الطبعة الرابعة بزيادة ٢١ قصيدة جديدة للأديب لم تنشر من قبل، كان قد كتبها ما بين عامى ١٩٢٦-١٩٢٨م بالحروف العثمانية استطاع عاصم بزرجى الحصول عليها وضمها للديوان وذلك من ناهد هانم التى كان يحبها الأديب قبل زواجه وأعطاها إياها لتحتفظ بها.[٣٩]

من الملاحظ فى هذا الديوان أن الأديب كان متبعاً تقاليد الشعر الشعبى[٤٠]، فكتب فى شكل المانى[٤١] والقوشما[٤٢]

---

[39] - Bedri Ay Doğan, a, g, e, s.٨٢

[40] İnci Enginün, a, g, e, s.286.

[٤١] - المانى: هو أصغر شكل للنظم فى الشعر الشعبى مجهول المؤلف، ويتكون من أربعة أبيات بوزن المقاطع السباعى، ويكون البيت الأول والثانى والرابع مقفى أما الثالث فيكون حراً، "أ أ ب أ"، كذلك يوجد نوع من المانى يكون فيه البيت الأول والثالث حراً أما الثانى والرابع فمقفى، والعشق هو الموضوع الرئيسى للمانى، بجانب تناوله موضوعات أخرى.

- Cem Dilçin, Örneklerle Türk Şiir Bilgisi, 8.Baskı, Türk Dil Kurumu Yayınları, Ankara, 2005, s.297-280.

[٤٢] - القوشما: هو أشهر شكل من أشكال النظم فى الشعر الشعبى التركى، يتناول موضوعات الحب وجمال الطبيعة بالإضافة إلى الموضوعات الاجتماعية، يتكون من رباعيات بوزن المقاطع الحادى عشر(٥-٦ أو ٤-٤-٣)، الرباعية الأولى تكون القافية فى البيت الأول والثالث متفقة فيما بينهما أما البيت الثانى والرابع فقافية أخرى متفقة فيما بينهما، والرباعيات التى تليها تكون الأبيات الأول والثانى والثالث مقفاة فيما بينهم أما البيت الرابع فيكون بنفس قافية البيتين الأول والرابع فى الرباعية الأولى مثل(... xaxa - bbba - ccca).

-Abdurrahan Güzel, Ali Torun, Türk Halk Edebiyatı, El Kitabı, Ak Çağ Yayınları, 1. Baskı, Ankara, 2003, s.158.

والصارما[٤٣]، وكانت قصائد "Gazel Naziresi" و"Terkib-i bend" و"Msnevi Mesalesi" بوزن العروض، أما باقى القصائد فكانت بوزن المقاطع، واستخدم وزن المقاطع الثمانى بكثرة بجانب السباعى والحادى عشرى وغيره.[٤٤]

يمكن القول إن قصائد الديوان ليست ثرية من حيث الموضوعات؛ إذ كان الحب هو الموضوع الذى كتب فيه دائماً، لكنه تناول بشكل محدود المشكلات الاجتماعية كما فى قصيدته"Koprünün Çocukları" أطفال الجسر، وتناول الطبيعة فى "Mayıs" مايو و" Dere" السهل، وتحدث عن الشيخوخة فى "Buruşuklar" التجاعيد، و"İlk Beyaz Saç" الشعر الأبيض الأول.[٤٥]

جدير بالذكر قيام بعض المشاهير من الملحنين والمطربين الأتراك بتلحين وغناء العديد من قصائد صباح الدين على، مثل قصيدة " Leylim ley" ، "Aldırma Gönül" و"Geçmiyor Günler"، وغيرهم[٤٦].

٢-الأعمال القصصية:

جمعت أعماله القصصية فى خمس مجموعات ؛ الأولى بعنوان: "Değirmen" الطاحونة ونشرت بتاريخ ١٩٣٥م فى "Resimli Ay"

---

٤٣ - الصارما: هو شكل من أشكال الشعر الشعبى التركى، مناسب لكل الموضوعات، يتكون من رباعيات غير محدودة العدد، والقافية تكون فى كل رباعية متفقة فى البيت الأول والرابع أما فى الثانى والثالث فتكون كذلك متفقة فيما بينهما.

-Cem Dilçin, a, g, e, s.370.

44 - Bedri Ay Doğan, a, g, e, s.٨٤

45 - Ayni eser, s.٨٥-٨٧

46- الباحثة

القمر المصور، ضمت هذه المجموعة ست عشرة قصة[٤٧]، وكانت قصصاً رومانسية تتناول موضوعات فردية ومزينة بعناصر خرافية، لذا كان من الصعب رؤية الشخصية الأدبية الحقيقية للأديب فى هذه المجموعة القصصية [٤٨]. ويمكن تقسيم قصص هذه المجموعة إلى قسمين؛ الأول وهو ما كتب بين عامى ١٩٢٦ و١٩٢٩م حيث كانت تحتوى أحداثاً خيالية غير اجتماعية، والسرد فيها شعرى مزخرف، والقسم الثانى هو ما كتب بعد ١٩٣٠م، وفيها يتحول الأديب من الخيال إلى الواقع ومن الفردية إلى الاجتماعية، ومنها قصة "Bir Delikanlı Hikayesi" حكاية شاب ١٩٣٠م، وقصة "Sarhoş" السكران ١٩٣٣م.[٤٩]

والمجموعة الثانية بعنوان "Kağnı" "العربة التى تجرها الثيران" وكانت هذه المجموعة عبارة عن ثلاث عشرة قصة ونشرت عام ١٩٣٦م[٥٠]، تناول الأديب فيها التناقضات الاجتماعية والمآسى، وألقى الضوء فيها على فئة مثقفى القرى؛ فأوضح مدى كونهم إنتهازيين وأصحاب مصالح، ونجده مثلاً فى قصة "Kağnı" يتناول السلوكيات المختلفة للأشخاص فى مشاكل خاصة بالحقل، وفى بعض قصص هذه المجموعة تناول الأديب أحداثاً واقعية حدثت له بصفة شخصية أثناء عمله بالتدريس فى قونيه.[٥١]

47 - Konur Ertop, a, g, e.

48 -Alaattin Karaca, Sabahattin alinin Öykülerinde Toplumsal Konular, Türkoloji Dergisi, sayı 11, 1993, s.221

49 -Bensu Funda Gü ,a, g, e, s .13.

50- Bdri Ay Doğan, a, g, e, s.٦٣

51 - Hikmet Altın Kaynak, a, g, e, s.17.

المجموعة القصصية الثالثة بعنوان "Ses" الصوت، وتضم خمس قصص، نشرت عام ١٩٣٧م[٥٢]، طرح فيها الأديب أحداثاً تجرى مع القرويين والعمال والمثقفين، وتحتوى قصة حب وحيدة وهى قصة "Köstence Güzellik Kiraliçesi".[٥٣]

المجموعة القصصية الرابعة بعنوان "Yeni Dünya" أى العالم الجديد، واحتوت على ثلاث عشرة قصة، ونشرت بتاريخ ١٩٤٣م[٥٤]، وكانت موضوعاتها ما بين الحب وحياة القرية والقرويين والنساء العاهرات اللاتى يعملن فى مجال الغناء والتمثيل فى الأناضول، كذلك مشاهد من حياة السجن التى عاينها عن قرب أثناء سجنه عدة مرات[٥٥].

المجموعة القصصية الخامسة "Sırça Köşk" القصر الزجاجى، وضمت ثلاث عشرة قصة بجانب جزء منفصل بعنوان الأساطير به أربع أساطير، ونشرت هذه المجموعة القصصية عام ١٩٤٧م[٥٦]. وعكست قصص هذه المجموعة حياة العديد من المدن، وألقت الضوء على المرضى والأطباء، أما القسم الخاص بالأساطير فقد لجأ فيه لكتابة أساطير حيوانات خرافية ينتقد من خلالها الحكام الذين لا يستطيعون إقامة حوار مع المجتمع ويحبسون أنفسهم فى أبراج عاجية؛ وذلك بسبب الضغوط التى كانت تمارس على مثقفى واجتماعيى تلك الفترة[٥٧].

---

52 - Bedri Ay Doğan, a, g, e, s.63.
53 - Hikmet Altın Kaynak, a, g, e, s.17.
54 - Bedri Ay Doğan, a, g, e, s.63.
55 - Hikmet Altın Kaynak, a, g, e, s.17.
56 - Bedri Ay Doğan, a, g, e, s.63.
57 - Hikmet Altın Kaynak, a, g, e, s.17.

٣- الروايات:

للأديب ثلاث روايات؛ نشرت الأولى عام ١٩٣٧م وكانت بعنوان"Kuyucaklu Yusuf" يوسف القويوجقلى[٥٨]، وتدور أحداثها فى الفترة ١٩٠٣- ١٩١٥، وهى فترة وجود الاتحاد والترقى[٥٩] فى السلطة، حول قصة حب مأساوية بين يوسف القروى من قرية قويجقلى التابعة لآيدين، وبين معزز ابنة حاكم المنطقة صلاح الدين بك، ومن خلال الأحداث يتضح أن يوسف نموذج متمرد فى مواجهة المعاملة السيئة لمسؤولى المنطقة، أما معزز فهى سيدة أناضولية مطيعة، وأرادالأديب من خلال هذه الرواية أن يعكس حياة وروح إحدى مدن الأناضول[٦٠].

الرواية الثانية فهى بعنوان"İçmizdeki Şeytan" الشيطان الذى بداخلنا ونشرت عام ١٩٤٠م[٦١]، وكانت قد نشرت على شكل سلسلة فى جريدة "Ulus" الشعب عام ١٩٣٩م، وبعد عام تم جمعها فى كتاب، وهى رواية سياسية كتبها الأديب لإظهار رجال العلم والفكر والتيارات العنصرية والممارسات الفاشية التى بدأت فى الظهور والتطور فى عالم رأسمالى،

---

58 Seyit Kmal Kara Ali Oğlu, a, g, e, s.464.

٥٩ - الاتحاد والترقى: ظهر بدايةً كحزب معارض وذلك فى أواخر عهد السلطان عبد الحميد الثانى، كان هدفه نشر الأفكار المعادية للسلطان والمطالبة بخلعه بين صفوف الجيش وموظفى الدولة، أجبر الحزب السلطان على إعلان الدستور الثانى وعودة البرلمان عام ١٩٠٨م، وعقب ذلك تولى الاتحاديون زمام الحكم فى الدول العثمانية وكانت لهم سياسة قمعية.

- Ahmet Turan Akan, ıı. Meşrutiyet Devrinde Ordu ve Siyaset, Ufuk Kitapları, 2.Baskı, İstanbul, 2001, s.28.

60Hikmet Altın Kaynak, a, g, e, S.١٨

61 Seyit Kmal Kara Ali Oğlu,a, g, e, s.464.

وتدور أحداثها كلها فى المدينة فى بيئة مثقفة، وتعد الرواية نموذجاً ناجحاً للسخرية الاجتماعية فى إطار التوجهات السياسية والاجتماعية المختلفة فى محيط ثقافى وذلك قبل الحرب العالمية الثانية(٦٢).

أما روايته الثالثة فكانت بعنوان "Kürk Mantolu Madonna" مادونا ذات المعطف الفراء ونشرت عام ١٩٤٣م(٦٣). وكانت الرواية قد نشرت بشكل متسلسل خلال الفترة ١٩٤٠- ١٩٤١م، ثم نشرت بعد عامين على هيئة كتاب، فى البداية كانت بعنوان"Lüzumsuz Adam" أى الرجل عديم المنفعة، ثم تغير الإسم إلى اسمها الحالى، وفيها يتم إلقاء الضوء على علاقة الرجل بالمرأة، فيعكس الشعور بالذنب والعار للمثقف الذى لا يتمكن من الوفاء بعهده للمرأة التى أحبها(٦٤).

٤- الأعمال المسرحية:

بالنسبة لأعماله المسرحية فله عمل مسرحى واحد فقط؛ مكون من ثلاثة فصول بعنوان "Esirler" أى الأسرى ونشرت عام ١٩٣٦م(٦٥). وتدور أحداثها فى إحدى مدن الصين؛ حيث هزم الأتراك من قبل الصينيين وتم أسرهم وتربيتهم فى القصر الصينى، حتى وصل أحدهم إلى مرتبة عالية بجوار الإمبراطور، ويركز الأديب من خلال هذه المسرحية على أنه ضد تقييد حرية الأمم(٦٦).

---

62 Hikmet Altın Kaynak, a, g, e, s.١٩
63 Seyit Kmal Kara Ali Oğlu, a, g, e, s.464
64 Hikmet Altın Kaynak, a, g, e, s.15-١٩.
65 - Mustafa Kutlu, a, g, e, S:2.
66 Bedri Ay Doğan, a, g, e, s.٨٩

٥- المقالات الصحفية:

نشر صباح الدين على أولى مقالاته الصحفية عام ١٩٣٠م، وكانت موضوعات تلك المقالات متنوعة ما بين أدبية واجتماعية وسياسية؛ فكانت الموضوعات أدبية فقط حتى إصدار مجلة "Marko Paşa" ماركو باشا؛ فكان يكتب عن المسرح ويقيم نصوص المسرحيات التى تقام على مسرح الدولة، كذلك كان يكتب مقالات نقدية لأنواع الأدب سواء فى المسرح أو الشعر أو الكتب الأدبية المختلفة، وكتب كذلك عن أدباء غربيين أمثال شكسبير وهونت هامسون، ثم اتجه إلى المقالات الاجتماعية والسياسية بعد عام ١٩٤٤م، مثل مقالته "Hürriyet Meselesi" مشكلة الحرية، "Ayıp" العار، و"Büyük Tehlike" الخطر الكبير، و" Bizi Sevmiyorlar" إنهم لا يحبوننا؛ فكان دائماً ما يستهدف الحكومات والسياسيين مما يترتب عليه ردود أفعال قاسية؛ فكانت ترفع ضده العديد من الدعاوى، فيبرأ فى البعض وينفذ عليه أحكاماً بالسجن فى البعض الآخر(٦٧).

جدير بالذكر أن لصباح الدين على أعمالاً تحولت إلى أفلام؛ فقصة "Zülüm" الظلم تحولت إلى فيلم سينمائى عام ١٩٧٢م، وتلتها قصة "Hanende Melek" الملاك الذى فى بيتك حيث تحولت إلى عمل تليفزيونى عام ١٩٧٤م، وفى عام ١٩٨٧م تحولت قصة " Gramafon Avrat" المرأة الجرامافون لفيلم سينمائى ، وفى النهاية تم انتاج قصة "Hasan Buğuldu" اختنق حسن عام ١٩٩٢م(٦٨).

67- Ayni eser, s.87-89.
68-Hikmet Altın Kaynak, a, g, e, s.٢٣

ويجدر بالذكر أيضاً إنه عام ١٩٧٣م بدأت مسابقة باسم صباح الدين على فى القصة القصيرة، افتتح تلك المسابقة مجلة " Yeni Adımlar" الخطوات الجديدة؛ وهى مجلة سياسية فنية تصدر فى استانبول شهرياً، وتم منح أولى جوائزها عام ١٩٧٤م، لكنها توقفت وأعيدت عدة مرات حتى ١٩٨٥م عندما لم يتم العثور على عمل يستحق الجائزة فلم تمنح لأحد منذ هذا التاريخ(٦٩).

69- Ayni eser, s.٢٢

المبحث الثانى

موضوع القصة محل الدراسة

تدور أحداث القصة فى غرفة للسجناء فى إحدى المستشفيات، بها خمس من المساجين المرضى تم نقلهم من السجن إلى المستشفى لسوء حالتهم الصحية؛ وذلك لتلقى الرعاية الطبية اللازمة حيث إنهم لا ينقلون للمشفى إلا بعد أن يثقل عليهم المرض، والراوى فى القصة هو أحد هؤلاء المساجين المرضى، فيذكر أنه كان لا يتكلم مع أحد ويكتفى فقط بقراءة الكتب والنظر لسقف الغرفة، ويصف المتواجدين معه فى الغرفة فيوضح مهنة كل منهم وسبب سجنه وما يعانيه من مرض، فالأول يعمل بقالاً؛ حكم عليه بالسجن مدة ستة أشهر لإدمانه الحشيش، وكان مع سجنه هذا لا يعانى أية صعوبة فى الحصول على ما يرغب به من الحشيش يومياً؛ وذلك لعلاقته الجيدة بعساكر الدرك والخدم، أما الثانى فكان سليمان أفندى موظف الإجراءات، المحكوم عليه بالسجن مدة عامين ونصف العام بسبب الرشوة ، وكان يعانى الالتهاب الرئوى، وكان الجميع ينادونه بابا بيك على سبيل الاحترام لكبر سنه عن باقى المتواجدين، أما الآخران فهما قرويان حكم على كل منهما بالسجن مدة خمسة عشر عاماً بسبب ارتكاب كل منهما جريمة قتل؛ فالأول صاتلمش قتل الشخص الذى قتل والده، والثانى قتل جاره فى الحقل بسبب مشكلة المياه، وكان كل من هذين السجينين يعانيان من مرض فى الأمعاء، فلا يستطيع الثانى النهوض من سريره ولا يتكلم إلا نادراً، أما صاتلمش فكان يتكلم قليلاً؛ وذلك عن كيفية قتله قاتل والده.

تتركز الأحداث فى القصة على الشخصيتين سليمان أفندى وصاتلمش؛ فسليمان أفندى شخص سئ الطباع، عصبى المزاج دائم النقد

لكل من حوله، ودائم الاستهزاء بالجميع، وغاضب على الكل ولا يأبه لأحد، بالرغم من مرضه التنفسى الذى يأتيه على شكل نوبات سعال شديدة يظن فيها أنه يختنق؛ إلا إنه عندما تنتهى تلك النوبات يعود إلى نفس طريقته فى التعامل مع كل من حوله، وكان يتعامل مع صاتلمش على أنه خادمه الخاص، فكان صاتلمش يقوم بخدمته والاعتناء به حين تداهمه النوبات الشديدة وذلك مقابل كوب من الشاى فى اليوم، ثم يتوفى سليمان أفندى بعد معاناة شديدة مع المرض فى المرة الأخيرة التى استمرت أكثر من يوم، وبعد الوفاة حضر أقاربه للمستشفى، ودخل الابن يجمع متعلقات والده من الغرفة، وبعد خروجه عاينت والدته ما جمعه لكنها لم تجد إبريق الشاى؛ فغضبت وأمرته بالدخول للبحث من جديد فلم يجده، فدخلت الأم تبحث عن الأبريق فى لهفة شديدة حتى عثرت عليه؛ وذلك بعد عودة صاتلمش للغرفة بعدما انتهى من عمل التحليل الخاص بمرضه، ودلهم على مكانه. وبالفعل أخذته السيدة وهمت بالانصراف إلا أن مدير المشفى طلب منها أن تتسلم جثمان زوجها، وهنا ثارت ثائرتها معترضة على طلبه هذا، بحجة أن زوجها توفى أثناء تواجده فى قبضة الدولة فتكون الدولة هى المسؤولة عن دفنه، وبالفعل خرجت السيدة وأخذت متعلقات المتوفى ومن كان معها من الأهل وذهبت، فحزن صاتلمش لما حدث من أهل سليمان أفندى، وما كان منه إلا أن أعطى بعضاً من ماله القليل الذى ادخره من فترة طويله لأحد الخدم كى يشترى قدراً يسكب به الماء على قبر المتوفى.

المبحث الثالث

القضايا الاجتماعية التى تناولتها القصة محل الدراسة

عرف صباح الدين على بكتاباته الواقعية؛ وهو لا يعتمد فى واقعيته تلك على المشاهدة فقط؛ بل على واقعية المتواجد وسط الأحداث، فهو يشاهد الأحداث والأشخاص ويتعايش داخلها وبينها، ومن ثم يقوم بالنقد الذى يهدف من خلاله إلى جعل الناس أفضل حالاً وخلقاً، لذا فإنه يعتبر قائداً لحركة الواقعية النقدية[٧٠]، وتعد قصة "Çaydanlık" إبريق الشاى – التى هى إحدى أحب القصص إلى قلب صباح الدين على طبقاً لما قاله أصدقاؤه – مثالاً على تلك الواقعية النقدية ؛ فقد كتبها عام ١٩٣٨م معتمداً على ما رآه فى الأيام التى سجن فيها[٧١].

ينتقد الأديب من خلال أحداث وشخصيات تلك القصة بعض المشاكل الاجتماعية؛ سواء مشاكل خاصة ببعض القطاعات فى الدولة أو خاصة بأخلاقيات بعض الشخصيات؛ وهدفه من هذا النقد هو الارتقاء بالمجتمع عن طريق تحسين الأوضاع فى قطاعات الدولة المختلفة والابتعاد عن الأخلاقيات السيئة، وبجانب النقد فإنه يبرز ويسلط الضوء على مزايا وجوانب مضيئة لدى بعض الشخصيات؛ للتأكيد عليها والإكثار منها، ففى البداية سيتم تناول المشاكل على النحو التالى:

١- حال المرضى فى السجون

---

[70] Bensu Funda Gür, a.,g.,e., s.16

[71] Asım Bezirci, a.,g.,e., s.١١١

كان المرض وما يزال من المضامين التى لا يمكن للأدب أن يتجاهلها؛ ذلك أن علاقة الإنسان بالمرض تبدأ معه منذ ميلاده ولا تنتهى إلا مع رحيله عن هذا العالم، ولا يوجد إنسان على وجه الأرض لم يختبر المرض بطريقة أو بأخرى.[٧٢] ولما كان وجود المرض يعد شيئاً من المسلمات فى المجتمع، فيلاحظ أن الكاتب أراد أن يلقى الضوء على وضع هؤلاء المرضى فى إحدى مؤسسات الدولة وهى السجون، وكيفية معاملتهم ورعايتهم من الناحية الطبية كحق من حقوقهم فى الدولة، بعيداً عن كونهم مذنبين، فيخبرنا أن السجن لا يوجد به طبيب، ولا يوجد به مكان مخصص لعزل المرضى من المساجين، فيبقى الجميع فى نقس المكان وعلى نفس الحالة حتى يتم توريد أموال لسيارة تقل طبيب البلدية إلى السجن ليقوم بتوقيع الكشف على المرضى، فإذا لم يتوفر المال الخاص بالسيارة يبقى وضع المرضى فى السجن كأن شيئاً لا يحدث، وإذا حدث ووصل الطبيب فإنه لا يعتنى بالمرضى كما ينبغى؛ لكنه فقط ينظر إليهم باشمئزاز ويقوم بتحويل معظمهم إلى المشفى دون أن يباشر الكشف الفعلى عليهم؛ فهو يحضر إلى السجن فقط كى لا يتحمل مسئولية عدم تواجده إذا ما حدث لأحد المرضى مضاعفات قد تودى بحياته. فيقول الأديب: "وبسبب عدم وجود طبيب فى السجن ولا غرفة عزل للمرضى، فإن المرضى يبقون فى غرفهم حتى يثقل المرض عليهم، فإذا تم تأمين مال السيارة يتم إحضار طبيب البلدية – ذلك الرجل المسن الذى يفرق شعره الأبيض بعناية فائقة من المنتصف– ينظر

[٧٢] - نبيل راغب، موسوعة الفكر الأدبى، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٣٤٤.

للمرضى باشمئزاز شديد، ودون أن يلمسهم يقوم بإحالة معظمهم إلى المشفى وذلك خوفاً من مسئولية عدم تواجده"[٧٣]

يلقى الكاتب الضوء أيضاً على حال المرضى السجناء فى المشفى، فهم يودعون فى غرفة مخصصة للمساجين موجودة فى قبو المشفى حيث البرودة والرطوبة، وعلاوةً على هذا فهى لا تستوعب سوى خمسة أشخاص فقط، مما يتسبب فى عودة باقى المرضى المحولين دون تلقى أية رعاية طبية ولا حتى تصرف الوصفات الطبية التى يحملونها، كذلك يوضح أنهم يعودون للسجن سيراً على الأقدام، حيث يشير إلى أنهم يستريحون أثناء العودة بالجلوس على جانبى الطريق ومعهم عساكر الدرك. فيقول:

"ولما كانت الغرفة المخصصة للمساجين فى المشفى لا تستوعب أكثر من خمسة أشخاص؛ فقد كان يرى بشكل دائم أن عساكر الدرك يضعون أيادى المساجين الذين يرسلون بوصفات طبية- لا يمكن صرفها أبداً من قبل المتخصصين- فى الكلبشات ويجلسون على جانبى الطريق للراحة، وكذا تتم رؤيتهم يسيرون فى الطريق وجنود الدرك يدخنون السجائر بحرص شديد"[٧٤]

---

[73]-"Hapishanenin doktoru ve reviri olmadığı için hasta mahpuslar ağırlaşıncaya kadar koğuşlarında kalırlar ve araba parası tedarik edebilirlerse belediye doktorunu getirtirlerdi. Ak saçlarını pek itina ile ortadan ikiye ayıran bu ihtiyar ve zayıf adamcağız, yüzünde besbelli bir tiksinmeyle, ellerini sürmeden hastalara bakar ve mevcut olmayan bir mesuliyetten korkarak, ekserisini hastaneye havale ederdi". - Sabahattin Ali, Bütün Öyküleri II, Yapı Kerdi Yayınları, S.28

[74]- "Fakat hastanede mahpuslara ayrılan koğuş beş kişiden fazla almadığı için, mütehassıs tarafından --asla yaptırılamayacak ==

من خلال التصوير الدقيق لما يتم اتخاذه من إجراءات تجاه مرضى السجون، وكيفية معاملة المسئولين لهم؛ فإن الكاتب يسلط الضوء على إحدى المشاكل المجتمعية الخاصة بإحدى مؤسسات الدولة وهى السجون؛ فلا تتم معاملة المرضى منهم بطريقة تليق بمريض سلبت حريته حتى فى إمكانية رعايته طبياً أثناء مرضه، فلا طبيب متواجد ولا مكان للعزل ولا توقيع كشف حقيقى، حتى عندما أوضح أن هناك القلة التى تحظى بالتواجد فى المشفى لتلقى العلاج والرعاية لم يشر إلى مصير من رجع منهم إلى السجن مرة أخرى، بل ترك هذا الأمر لتخيل وتوقع القارئ، مما قد يحدث من ثقل المرض على البعض أو حتى ربما وصول الأمر للوفاة.

٢-الرشوة:

أشار الأديب كذلك إلى مرضٍ إجتماعيٍ آخر وهو الرشوة؛ فذكرها ضمناً وصراحةً؛ فعندما تحدث عن البقال المحكوم عليه بالعلاج فى المشفى لمدة ستة أشهر لعلاجه من إدمان الحشيش، ذكره ضمناً من خلال توضيحه لعلاقته بعساكر الدرك حيث أوضح أنها جيدة جداً، وبناءً على هذا فهو لا يعانى من صعوبة فى الحصول على جرعة الحشيش اليومية الخاصة به حيث يقول: "كان يوجد فى السرير الموجود بجوارى شخص يعمل بالبقالة حكم عليه بالعلاج فى المستشفى ستة أشهر بسبب إدمانه الحشيش، فكان تقريباً لا يقف فى الغرفة أبداً، ويتودد لعساكر الدرك فى الممر، وكانت

==

olan- - bir reçete ile birlikte geri gönderilen mahpusların, yol kenarlarında oturup dinlenerek ve kelepçeli ellerine jandarmaların sıkıştırdığı bir sigarayı hırsla çekerek hapishane yolunu tuttukları her zaman görülürdü." – Ayni eser, s.29

العلاقة بينه وبين الخدم وعساكر الدرك جيدة جداً بسبب عدم مرضه وبسبب بقائه هنا زمناً طويلاً، وكان لا يعانى أية صعوبة فى الحصول على جرعة الحشيش اليومية".(٧٥)

فالتودد الذى يقصده الأديب لا يخرج عن إطار الرشوة؛ حتى يتسنى له الحصول على الحشيش الذى هو أساس الجريمة التى يعاقب عليها دون أدنى معاناة.

وذكر الأديب الرشوة صراحةً حينما تحدث عن سليمان أفندى موظف الإجراءات الذى حبس بسبب الرشوة فيقول:" وفى طرفه الآخر يرقد سليمان أفندى موظف الإجراءات القديم المحكوم عليه بعامين ونصف بسبب الرشوة"(٧٦)

فيوضح الأديب أن الرشوة آفة مجتمعية وجريمة يعاقب عليها القانون كما حدث مع سليمان أفندى، وهى وسيلة يتعامل بها من يحاولون الحصول على ما ليس من حقهم أو ما هو محظور كما فى حالة البقال مدمن الحشيش.

75-"Yanımdaki yatakta, esrarkeşlikten dolayı altı ay hastanede tedaviye mahkum edilen bir bakkal vardı. Hemen hemen hiç odada durmaz, koridorda jandarmalarla ahbaplık ederdi. Hasta olmadığı ve uzun zamandır burada yattığı için hademeler ve jandarmalarla arası pek iyi idi ve günlük esrarını tedarikte hiç sıkıntı çekmiyordu". – Ayni eser, s.٢٩

76 -"Onun ötesinde, rüşvet ve irtikaptan iki buçuk seneye mahkum eski icra memuru Süleyman Efendi yatıyordu". – Ayni eser, s.٢٩

٣–مشكلة المياه:

هى مشكلة خاصة بمن يعيشون فى القرية، فيذكر الأديب أن مشكلة المياه تسببت فى أن يقتل أحد القرويين جاره فى الحقل كما هو حال القروى الثانى المتواجد فى الغرفة معهم، فقد قام بقتل جاره فى الحقل بسبب الخلاف على سقيا الأرض فيقول:" أما الآخر فقد قتل جاره فى الحقل بسبب مشكلة المياه"(٧٧)

فالأديب هنا يلمح إلى مشكلة تعد من أهم مشاكل القرية وأهل القرية ألا وهى مشكلة المياه ومدى ما يمكن أن يصل إليه الخلاف بشأنها، فالوضع قد يصل لقتل الجار جاره فى الحقل بسبب الخلاف على من هو الأحق بسقيا أرضه من الآخر.

٤– القسوة:

تناول الأديب القسوة فى غير موضع فى هذه القصة؛ فيذكر أن البقال حينما سأل عن سليمان أفندى الذى اشتد عليه المرض وأخذ فى السعال المتواصل لدرجة جعلت باقى من فى الغرفة لا يستطيع النوم من شدة السعال وكثرة التأوهات التى يطلقها من شدة ألمه فيقول:" وبعد يومين بلا نوم بدأ المدمن البقال فى الانتقاد قائلاً : لم يمت حتى الآن؟!"(٧٨).

77 öteki su meselesinden tarla komşusunu öldürmüştü - Ayni eser,,s.٣٠

78 -"Esrarkeş bakkal iki gece uykusuzluktan sonra: -Hala geberemedi yahu!.. - diye söylenmeye başlamıştı." - Ayni eser, s.٣٥

فالأديب يعكس القسوة على لسان البقال فى تعجبه من عدم موته وكأنما ينتظر موته حتى يستريح ويستطيع النوم، بدلاً من سؤاله عن حالته وطلبه من الخدم الاعتناء به ومحاولة التخفيف من آلامه، حتى من باب حق الإنسان على الإنسان.

والموقف الآخر الذى ذكر فيه الأديب القسوة هو عندما أوضح موقف الزوجة من وفاة زوجها؛ فالزوجة لم تعر وفاة زوجها إهتماماً بقدر اهتمامها بإبريق الشاى، فهى تبحث عنه كأنما تبحث عن شئ مصيرى بالنسبة لها، وعلى الجانب الآخر ترفض استلام جثمان زوجها ودفنه، وتلزم الدولة بدفنه بسبب وفاته وهو فى قبضة الدولة.

فيقول" وفى هذه الأثناء جاء المدير الإدارى للمستشفى وقال شيئاً للسيدة فاحمر وجهها من جديد وقالت: ماذا يعنى هذا؟ إنه توفى وهو فى يد الدولة، فلتدفنه الدولة أيضاً، ويدى لن تلمسه، ولن أعطى عشر ليرات حتى، لقد قتلتم زوجى فى آخر أيامه فى السجن، وتجعلوننى أنا أقوم بدفنه. لا أريد. وأياً ما تفعلون فافعلو"[٧٩]

79 -"Bu aralık hastanenin idari müdürü oraya geldi ve kadına bir şeyler söyledi. Kadın, yüzü tekrar kıpkırmızı olarak: -Ne demekmiş o?... Devlet elinde can verdi, ölüsünü de devlet kaldırır. Elimi sürmem. On para da vermem. Ahir vaktinde kocamı hapishane köşelerinde öldürdünüz de ölüsünü bana mı kanırtacaksınız... İstemem. Ne yaparsanız yapın..".

- Ayni eser, s.39-٤٠

٥-الكذب:

يلقى الأديب الضوء على آفة مجتمعية أخرى وهى الكذب؛ من خلال الحديث عن الزوجة مرةً أخرى، وذلك عندما سألها أحد الأطفال من أقارب زوجها ألن نرى عمنا؟، فردت بأنها لن تستطيع رؤيته فقلبها لن يتحمل، وأخذت تصرخ وتبكى، وتعدد مميزاته. يقول الأديب:" قال أحد الأولاد وعمره حوالى عشر سنوات، ألن نرى عمنا؟ فقالت لا أريد.. لا أستطيع أن أراه.. قلبى لن يتحمل، هل الزوجة مثل الأسد، من يدرى كيف وضعوه، المعذرة يا أطفالى هل تتحمل القلوب.. لقد احترقت.. وأخذت تصرخ وتبكى وتعدد مميزات زوجها بدون وجه حق"[٨٠].

ومع كل الجوانب السيئة التى انتقدها الأديب فى الشخصيات السابقة فهو كذلك يلقى الضوء على بعض الجوانب المضيئة من خلال بعض الشخصيات؛ فالأديب يصور القروى صاتلمش بأنه شخص نقى لديه من الشفقة على حال المتوفى سليمان باشا ما لم تتوفر لدى ذويه؛ فيوضح أنه حزن بشدة على حاله بعد الوفاة وأعطى الخادم جزءاً من المال القليل الذى استطاع ادخاره وطلب منه شراء إناء لصب الماء على أرضية القبر حينما علم أنه سيتم دفنه بدون كفن.

80 -"On yaşlarında kadar bir oğlan:-Amcamı bir görmeyecek miyiz?- dedi. -İstemem... Göremem... Yüreğim kaldırmaz. Aslan gibi ayalimi (eş, zevce) kim bilir ne hallere koydular. Amanın çocuklar... Yürekler dayanır mı... YandımlAvaz avaz bağırarak ağlıyordu. Kocasının meziyetlerini, haksız yere damlarda öldüğünü sayıyor". - Ayni eser,,s.٤٠

" وفى هذه الأثناء قال القروى صاتلمش لإسماعيل الخادم الذى دخل: افتح هذا الكيس، ففتح الكيس ذا القماش الأمريكى. وأفرغ ما بداخله أمامه بعد أن أخرج منه زوجاً من الشرابات ومنديل ومحرمتين وطية قماش ومحفظة نقود صغيرة، أفرغه أمامه فتدحرجت ثلاث عشرات قروش على غطاء السرير الأبيض. فأعطى صاتلمش اثنان منها لإسماعيل وقال له: خذ هذا، إنه ثواب. اشترى كأسه. إنهم سيضعون المرحوم بلا كفن فى القبر. على الأقل صب كأسين من الماء على الأرض"(٨١)

81-"Bu sırada içeri giren hademe İsmail'e köylü Satılmış: -Şu torbayı çözüver!..- dedi. Amerikan bezi torbanın ağzını açtı, içinden bir çift yün çorapla bir iki çevre ve bir kat çamaşır, en sonra da küçük bir kese çıkardı. İçini önüne boşalttı. Beyaz yatak örtüsünün üzerine üç tane on kuruşluk yuvarlandı. Satılmış bunlardan ikisini İsmail'e uzatarak: -Al şunu da, sevaptır, bir testi alıver. Rahmetliyi mezarda kefensiz yatıracaklar, hiç olmazsa toprağına iki testi su döküver... - dedi." - Ayni eser, s.40 – ٤١.

المبحث الرابع

دراسة فنية للقصة

ينظر للقصة على أنها مرآة لحياة الإنسان، تسرد حالات وأوضاع الإنسان المختلفة[٨٢]، وهى تستخدم عناصر الزمان والمكان والحدث فى عرض لحظات من الحياة بواسطة لغة أدبية، والمؤلف فيها يكون مراقباً لواقع الحياة وينتظر حدثاً أو إحساساً أو صورة تحفز الفنان بداخله[٨٣].

يمكن القول أن القصة عبارة عن حكاية أدبية، تدرك لتقص، قصيرة نسبياً، ذات خطة بسيطة وحدث محدد حول جانب من الحياة، لا فى واقعها العادى والمنطقى وإنما طبقاً لنظرة مثالية ورمزية، لا تنمى أحداثاً وبيئات وشخوص، وإنما توجز فى لحظة واحدة حدثاً ذا معنىً كبير[٨٤].

وفيما يلى نعرض لعناصر القصة:

١-العنوان "Başlık":

عنوان العمل الأدبى هو مفتاحه الذى ييسر لنا الدخول إلى أعماقه وسبر أغواره، وفك رموزه[٨٥]. وقد توفر هذا العنصر فى القصة محل الدراسة؛ فقد وضع الكاتب لها عنوان "Çaydanlık" إبريق الشاى؛

---

82 -Nur Güranı Arslan," Halit Ziya Uşaklıgil Hikay" inceleme, 1.Baskı,İstanbul, 1998, s.21.

83 -Nazım Elmas, Hikayenin öyküsü, Ankara, 2017, S:1.

٨٤ – الطاهر أحمد مكى، القصة القصيرة (دراسات ومختارات)، دار المعارف، ط ٨، القاهرة، ١٩٩٩م، ص:٩٨.

٨٥ – محمد عبد الفتاح، دينامية النص، المركز العربى الثقافى، بيروت، ١٩٧٧م، ص:٧٢.

فصاتلمش يقوم على خدمة سليمان أفندى مقابل كوب شاى من هذا الإبريق، والزوجة تثور ثائرتها لعدم العثور عليه بعد وفاة زوجها بل ولا تبالى بوفاته أصلاً، وترفض تسلمه ودفنه، الأمر الذى يدل على ضياع قيم إنسانية مقابل التركيز فقط على الأشياء المادية الخاصة بالزوج وبالأخص إبريق الشاى.

٢-المضمون أو فكرة القصة أو الحدث:

Anlam ya öykü fikri yada olay

والفكرة عبارة عن الموضوع الرئيسى التى تبنى عليه وتتجمع حوله بقية الأحداث والمواقف والتفاصيل لإبرازها واضحة فى ذهن المتفرجين، وهى تمثل العمود الفقرى الذى سيشيد حوله بناء هذا العمل الفنى، وعلى هذا فإن جزءاً كبيراً من النجاح يتوقف على حسن اختيارها[٨٦]. وقد جاءت فكرة القصة واضحة وظاهرة وهى الشفقة التى تمثلت فى شخصية صاتلمش؛ فعندما توفى سليمان أفندى ورفضت زوجته استلامه ودفنه، وعلم كذلك بأنه سيدفن بلا كفن، طلب من أحد الخدم شراء إبريق ماء ليصب به الماء على القبر.

كذلك سلط الأديب الضوء على بعض السلبيات المجتمعية التى تعددت صورها فى القصة من إهمال للمرضى السجناء سواء على مستوى الطبيب أو القائمين على أمور السجن والسجناء، إلى قسوة زوجة المتوفى حينما رفضت تسلم جثمانه، بجانب آفة الرشوة، كذلك مشكلة المياه لدى القرويين وغير ذلك.

---

[٨٦] – أحمد نجيب، القصة فى أدب الأطفال، دار زهدان للطباعة، القاهرة، ١٩٨٢م، ص:٩٤.

٣-الشخصيات "Karakterler":

الشخصية فى النص الأدبى هى القوة المحركة التى تنشط العناصر الرئيسية به، وتضمن ارتباطا عضوياً بين هذه العناصر، كذلك يمكن القول إن الشخصيات هى العناصر الموجهة التى تؤمن ظهور الحدث وتطوره وتشكله واكتماله مع الصراعات والمجالات المتحركة "المختلفة " التى تشكلها دنيا المشاعر والأفكار[٨٧]. وتعد الشخصية بمثابة المشجب الذى تعلق عليه كل تفاصيل العناصر الأخرى ولذلك قيل: القصة هى فن الشخصية[٨٨].

وتنقسم الشخصيات إلى قسمين:

١- الشخصيات الرئيسية "Baş karakterler"

هى ما يطلق عليه أحياناً بطل القصة، وهى المحرك الأول للأحداث. إذ تعد بمثابة المحور الذى تتمركز حوله كافة أحداث القصة من بدايتها حتى نهايتها.

والملاحظ أن شخصية" سليمان أفندى" موظف الإجراءات السجين كانت هى الشخصية الرئيسية فى القصة، وجاءت شخصية "صاتلمش" القروى، وشخصية زوجة سليمان أفندى شخصيات أساسية فى القصة أيضاً. ويلاحظ أن الكاتب اختار إسم "سليمان أفندى" إلا إنه استخدم له أحياناً إسم "Bey Baba" أى بابا بك. فى مثل قوله: "- قال له أخصائى الأمراض الباطنة الشاب وهو يدلك ظهره فى الزيارة الصباحية:

---

87 - Evren Karataş, Çocuk Edebiyatında Karakter Kavramı, Sosyal Bilimler Enistitüsü Dergisi, Sayı 33, 2014, S.62.

٨٨ - طه وادى، دراسات فى نقد الرواية، ط ٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٤م، ص٢٥.

- لقد نجوت يا بابا بيك"[٨٩].

ومثال ذلك أيضاً: "لكن صاتلمش لم يقصر فى خدمته، فعندما يهذى العجوز كان يعدل من وضع رأسه على المخدة سائلاً إياه: هل تريد شيئاً يا بابا بيك"[٩٠].

واهتم الكاتب فى البداية بوصف الشخصية الرئيسية "سليمان أفندى" فقال واصفاً إياه:" سليمان أفندى موظف الإجراءات القديم ... كان مرضه هو الالتهاب الرئوى، لكن بالرغم من كبر سنه إلا أنه يبدو وكأنه قد زال عنه الخطر"[٩١].وكذا وصف شكله قائلاً: " تجهز للشرب بأن هز رأسه الكبير الذى يتدلى شعرها الموجود فى المقدمة ومسح شاربه المتدفق على فمه"[٩٢]، ثم واصل وصف سلوكه وطبعه فى غير موضع فذكر أنه شخص عصبى فظ غليظ الطبع منتقد لكل من حوله ولا يأبه لأحد فيقول:"بالرغم من أن سليمان أفندى منهك القوى وهناك صعوبة يعانيها عند التنفس فإنه كان لا يتوقف عن النقد أبداً، فقد كان يتكلم بشكل مزعج على قد الطبيب... ويبدأ

89 - "Genç dahiliye mütehassısı sabahları vizitede gülerek sırtını okşuyor ve: -Yakayı kurtarıyorsun, Beybaba!- diyordu". - Sabahattin Ali, a, g,e, s.29

90 - "Yalnız Satılmış hizmetinde kusur etmiyor, ihtiyarın her sayıklayışında yastığından başını doğrultarak: -Bir şey mi istedin, Beybaba! - diye soruyordu." –Ayni eser, s.35

91 -" rüşvet ve irtikaptan iki buçuk seneye mahkum eski icra memuru Süleyman Efendi yatıyordu. Hastalığı zatürree idi, fakat ihtiyarlığına rağmen tehlikeyi atlatmış görünüyordu." ---Ayni eser, S.29

92- "tepesindeki saçları dökülmüş kocaman başını ağır ağır sallar, ağzına dökülen gür bıyıklarını sıvazlayarak içmeye hazırlanırdı. - Ayni eser, s.32.

فى نقد الخدم الذين يأتون لتنظيم الأسرّة فى الصباح الباكر، لم يكن هناك إمكانية لأن يكون سعيداً"[٩٣].، كذلك يقول متهكماً على الطبيب: "أتى طفل بقدر الركبة وسيرشدنى[٩٤]". وأوضح أيضاً كونه شخصاً متسلطاً بقوله:"اختار سليمان أفندى صاتلمش خادماً له دون استشارته، فكانت له العديد من الصلاحيات ويعطيه الأوامر حتى إنه لم يخطر بباله ألا يطيعه"[٩٥].

أما صاتلمش فقد وصفه بالقروى فيقول: "إن القروى الثانى اسمه صاتلمش كان لديه قدرة نوعاً ما"[٩٦]. وأوضح أنه ضعيف البنية مريض بمرض فى الأمعاء وذلك عندما تحدث عنه هو والقروى الآخر فيقول: "كلاهما يعانيان مرض الأمعاء الذى كان سيئاً. إن نحافتهما ووجهيهما الأصفر جعلاهما يشبهان بعضهما البعض بشكل مريك للناس"[٩٧]. كذلك

93- "Fakat Süleyman Efendi, halsizliğine ve nefes almakta çektiği güçlüklere rağmen bütün gün hiç durmadan söylenirdi. Sabahleyin erkenden yatakları düzeltmeye gelen hademelere çatmaktan başlayarak, kahvaltı getiren hastabakıcıya, hatır soran hemşireye, vizite yapan doktora boyuna dırlanırdı. Kendisini memnun etmeye imkan yoktu". - Ayni eser, s. 30

94- "Bacak kadar çocuk gelmiş de bana akıl öğretece " - Ayni eser, s.31

95 "Süleyman Efendi Satılmış'ı, fikrini almaya lüzum görmeden kendisine hizmetçi seçmişti. O kadar salahiyet ve tabiilikle emirler veriyordu ki, itaat etmemek oğlanın aklından bile geçmiyordu." - Ayni eser,s.٣١ - ٣٢

96" İsmi Satılmış olan diğer köylü bir parça daha dermanlıydı. " - Ayni eser,s.٣٠

97" Her ikisi de bir türlü iyi olmayan bir bağırsak hastalığı çekiyorlardı. Müthiş zayıflıkları ve sapsarı yüzleri, onları, insanı şaşırtacak kadar birbirine benzetiyordu." - Ayni eser, s.30

ذكر من صفاته الجسمانية ما يدل على نحافته نتيجة مرضه فيقول: "ارتدى شباشب المستشفى القديمة والكبيرة حيث قدمه كعوبها نحيفة وملفوفة مثل شمع العسل"[٩٨]. ويقول أيضاً:" عندما قال فإن الشاب النحيف أمسك بحديد السرير بأصابع مثل العصا"[٩٩].

أما زوجة سليمان أفندى فلم يذكر اسمها واكتفى من وصفها بذكر كونها سمينة ومسنة حمراء الوجه فيقول: "كانت توجد سيدة سمينة ومسنة[١٠٠]"، ويقول أيضاً: "مدت سيدة حمراء سمينة رأسها للداخل[١٠١]"

والملاحظ على اسمى الشخصيتين أن الكاتب وكأنه جعل لكل منهما نصيباً من اسمه فسليمان أفندى يسخر كل من حوله فى خدمته كما كان لسيدنا سليمان عليه السلام حيث سخر الله المخلوقات له وجعلها فى خدمته، أما صاتلمش ومعناه المُباع فهو قد عمل خادماً لسليمان أفندى مقابل كوب شاى فى اليوم فكأنما باع نفسه مقابل هذا الكوب.

ثانياً: الشخصيات المساعدة "Yardımcı karakterler"

هى شخصيات تظهر وتختفى دون أن يكون لها تأثير ملحوظ على سير الأحداث؛ ووظيفتها الأساسية إلقاء الضوء على شخصية البطل، ويمكن القول بوجود شخصيات ثانوية غير أساسية فى القصة محل الدراسة

98 " eski ve kocaman hastane terliklerini sıska ve topukları balmumu gibi sararmış ayaklarına geçirir" -Ayni eser, s.31

99 " dediği zaman, sıska delikanlı değnek gibi parmaklarıyla karyola demirlerine tutunur"

- Ayni eser,, s:32.

100 "şişmanca ve yaşlıca bir kadın " -Ayni eser,, s.36

101 " kapıdan içeri şişman ve kıpkırmızı bir kadın başı uzanarak " Ayni eser, s.37

مثل شخصية الراوى وطبيب البلدية العجوز وعساكر الدرك والبقال المدمن وابن سليمان أفندى والطبيب الشاب فى المستشفى والقروى الثانى، والممرضين ومدير المستشفى، وأخيراً اسماعيل الخادم، فكانت تلك شخصيات ثانوية لم يهتم الكاتب بإطلاق أسماء عليها فيما عدا الخادم إسماعيل كما فى قوله: "قال صاتلمش القروى لإسماعيل الخادم الذى دخل فى هذه الأثناء"[١٠٢]. ولم يهتم أيضاً بالوصف الخارجى لهم واستثنى من ذلك طبيب البلدية فوصفه بأنه عجوز فى قوله:" إذا تم تجهيز مال السيارة فإنه يتم إحضار طبيب البدية ذلك الرجل العجوز الذى فرق شعره الأبيض من المنتصف بعناية فائقة وينظر للمرضى باشمئزاز واضح جداً[١٠٣]". ويصف القروى الثانى بقوله:" وأحد القرويين كان منهك القوى لدرجة أنه لا يستطيع النهوض من السرير"[١٠٤]. ويصف ابن سليمان أفندى قائلاً:" ذلك الابن الذى يبدو أنه فى الثامنة عشرة، إلا إن عيونه تتحرك فى الغرفة بتحير وذهول طفل فى سن الخامسة"[١٠٥].

---

102 "-Bu aralık hastanenin idari müdürü oraya geldi ve kadına bir şeyler söyledi "- Ayni eser, s.40

103 " araba parası tedarik edebilirlerse belediye doktorunu getirtirlerdi. Ak saçlarını pek itina ile ortadan ikiye ayıran bu ihtiyar ve zayıf adamcağız, yüzünde besbelli bir tiksinmeyle, ellerini sürmeden hastalara bakar" -Ayni eser, s.28

104 "İki köylüden biri yataktan kalkamayacak kadar halsizdi." -Ayni eser,30

105 " İki köylüden biri yataktan kalkamayacak kadar halsizdi.- Ayni eser, s.30.

٤- الحبكة:

تطلق الحبكة على تتابع حوادث تخضع لصراع ما، وتعمل على شد القارئ إليها، وهى لحظة احتداد فى قصة، حيث يصل التأزم أقصاه بل النهاية[١٠٦] ، وينبغى أن تكون الحبكة فنية أصيلة وجيدة وقابلة للتصديق، لا قائمة على الحيل والخداع والمعجزات، وتافهة غير معقولة وغير مستهلكة[١٠٧]، كذلك يجب أن تكون متقنة الصنع خالية من الافتعال دون تبسيط أو سذاجة[١٠٨].

ومن الملاحظ على قصة "Çaydanlık" وجود حبكة متينة وقوية بين أحداثها؛ حيث جاءت الأحداث متسلسلة كل حدث يؤدى إلى الآخر، فأحد المرضى المساجين فى المستشفى وهو سليمان أفندى يمرض بشدة ويتوفى ثم لا ترغب زوجته فى استلام جثمانه وتهتم فقط بمتعلقاته وأهمها إبريق الشاى مكسور الغطاء، فى حين يشفق على وضعه من كان يقوم على خدمته وهو صاتلمش الذى كان يخدمه مقابل كوب شاى فى اليوم، ويخرج جزءاً من ماله القليل لشراء إناء يصب منه على أرضية المقبرة لأن الرجل سيدفن حتى بدون كفن؛ مما يلقى الضوء على صفة الشفقة المتمثلة فى صاتلمش والمنعدمة لدى زوجته.

---

١٠٦ - سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، ١٩٨٥م، ص:٦٤.

١٠٧ - محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة ، بيروت، د.ت،ص٧٥ .

١٠٨ -عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربى، ط ٦، القاهرة، ١٩٧٦م، ص١٨٥.

٥- التشويق والإدهاش:

التشويق هو ما يجعل القصة عملاً فنياً مقروءاً أو يجعل المسرحية عملاً مشاهداً ممتعاً، ولا يقتصر على عنصر من عناصر البناء الفنى، بل يجب أن يحرص الكاتب على بثه فى كل المكونات؛ العنوان والشخصيات والمواقف وصياغة الحوار والخاتمة[١٠٩].

والقارئ للقصة محل الدراسة يجد نفسه متشوقاً لمعرفة ما سيحدث لسليمان أفندى وما سيكون من ردة الفعل لدى باقى الشخصيات على وفاته، فالكاتب قد نجح فى إحكام حبكته، وظهر عنصر التشويق لمعرفة ما ستسفر عنه الأحداث، جاعلاً القارئ فى حالة ترقب وشغف دائم أثناء قراءته للقصة.

٧- الحوار القصصى:

الحوار هو تبادل الكلام بين اثنين أو أكثر، وهو نمط من أنماط التواصل[١١٠]، ويعد الحوار هو الوسيلة الرئيسية التى يكشف بها الكاتب عن شخصياته، ويصور بها الفكرة التى تقوم عليها القصة، ويشد من خلالها انتباه القارئ إلى متابعة أفعال الشخصيات.

والملاحظ على القصة محل الدراسة خلوها من أى حوار مع النفس، وجاء الحوار مع الغير هو السمة الغالبة فى القصة، ومن نماذج ذلك حوار سليمان أفندى مع المرضى الموجودين معه فى الغرفة، وحوار زوجته مع مدير المستشفى ومع الممرضين، وحوار صاتلمش مع الخادم.

---

١٠٩ - محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠١م، ص٩١.

١١٠ - سعيد علوش، مصدر سبق ذكره، ص٧٨.

٨- السرد:

السرد هو كل ما يخضع لمنطق الحكى والقص[١١١]، والقصة بصفة عامة تزاوج بين أسلوبين مختلفين فى طريقة التعبير هما: السرد والحوار، ولا يجوز للكاتب مطلقاً أن يستغنى عن واحد منهما، كما أنه ليست لأى منهما نسبة محدودة فى الحجم بالقياس إلى الآخر، والسرد القصصى مصطلح أدبى يقصد به الطريقة التى يصف أو يصور بها الكاتب جزءاً من الحدث أو جانباً من جوانب الزمان أو المكان الذين يدور فيهما، أو ملمحاً من الملامح الخارجية للشخصية، أو قد يتوغل إلى الأعماق فيصف عالمها الداخلى، وما يدور فيه من خواطر نفسية، أو حديث خاص مع الذات[١١٢]، والسرد قائم فى الرواية والقصة والقصة القصيرة، بل إننا لنكاد نحسب أنه لا يوجد مكتوب مهما كان جنسه ونوعه يخلو من سرد على نحو ما[١١٣].

اعتمد الكاتب فى القصة محل الدراسة على الأسلوب الوصفى فى السرد، ومن نماذج ذلك:" كنا نرقد خمسة أشخاص فى الحجرة الصغيرة الموجودة فى قبو المستشفى، تلك الحجرة ذات شبك حديدى، وبسبب عدم وجود طبيب فى السجن ولا غرفة تمريض فإن المساجين المرضى يظلون فى غرفهم حتى يثقل عليهم المرض"[١١٤]. ومثاله أيضاً: "وفى طرفه الآخر يرقد

---

١١١ - نفس المصدر، ص:١١٠

١١٢ - طه وادى، دراسات فى نقد الرواية، ص:٤٠

١١٣ - رولان بارت، مدخل إلى التحليل البنيوى للقصص، ترجمة منذر عياشى، ط ١، مركز الإنماء الحضارى، سورية، ١٩٩٣م، ص١٢.

114 " Hastanenin bodrum katındaki küçük ve pencereleri demir parmaklıklı odada beş kişi yatıyorduk. Hapishanenin doktoru ve reviri olmadığı için hasta mahpuslar ağırlaşıncaya kadar koğuşlarında kalırlar" Sabahattin Ali, a, g, e, s.28

سليمان أفندى موظف الإجراءات القديم المحكوم عليه بالسجن مدة عامين ونصف بسبب الرشوة والارتشاء، وكان مريضاً بالالتهاب الرئوى، لكنه بالرغم من كبر سنه إلا إنه يبدو وكأنه قد تخلص من الخطر "[١١٥].

٨- الزمان والمكان:

تعتبر القصة رحلة فى الزمان والمكان، فإذا كان الزمان فى القصة ليس الزمان الحالى، فإن المكان أيضاً ليس المكان الطبيعى، فالقاص يخلق عن طريق كلماته مكاناً وزماناً خياليين، لكل منهما مقوماته الفنية وانعكاساته على الشكل القصصى، فكل منهما يضفى أبعاده على الحقائق المجردة، أى دور الصورة القصصية فى تشكيل فكر الكاتب ووعيه[١١٦].

الزمان هو بيئة القصة الزمانية، أى متى حدثت الوقائع والأحداث، وقد يكون فترة تاريخية لعدة قرون أو عقود، أو فصلاً من فصول السنة، أو يكون الماضى أو الحاضر أو المستقبل[١١٧]. والملاحظ أن الكاتب لم يوضح الزمان الذى تجرى فيه أحداث القصة محل الدراسة بدقة، فاكتفى بالإشارة إلى أن الأحداث تجرى فى نهاية فصل الشتاء وحلول فصل الربيع فى شهر مارس.

115 "Onun ötesinde, rüşvet ve irtikaptan iki buçuk seneye mahkum eski icra memuru Süleyman Efendi yatıyordu. Hastalığı zatürree idi, fakat ihtiyarlığına rağmen tehlikeyi atlatmış görünüyordu" - Ayni eser, s.29

١١٦ - مراد عبد الرحمن مبروك، الظواهر الفنية فى القصة القصيرة المعاصرة فى مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩م، ص: ١١٣.

١١٧ - محمد السيد حلاوة، الأدب القصصى للطفل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١١م، ص:٤٢.

أما المكان هو بيئة القصة المكانية، أى أين حدثت الوقائع والأحداث، وللمكان أهمية كبيرة فى النص الدرامى حتى وإن كان وجوده نادراً على المستوى النصى، فإن قراءة النص لا يمكن أن تتم بدونه؛ حيث يسمح للمبدع بتركيز المحتوى الدلالى كما لو كان خزاناً حقيقياً للأفكار والمشاعر، حيث تنشأ بين الإنسان والمكان علاقة متبادلة يؤثر كل طرف فيها على الآخر[١١٨].

والملاحظ فى القصة أن أحداثها كاملة وقعت فى المستشفى؛ وتحديداً فى الحجرة المعدة للمساجين، فكان الكاتب حريصاً على تحديد المكان الذى تجرى فيه القصة وأحداثها.

[١١٨] - حسن بحراوى، بنية الشكل الروائى "الفضاء- الزمن – الشخصية"، المركز الثقافى العربى، بيروت ط ١، ١٩٩٠م، ص:٣٠.

المبحث الخامس

أسلوب الكاتب

يعد الأسلوب هو الوسيلة الأولى التى يكشف الكاتب من خلالها عن الرسالة التى يريد أن يوصلها للقارئ[١١٩]. ويتضح من أسلوب الكاتب فى قصته عدة سمات أبرزها:

١ – استخدام الكاتب لغة واضحة مفهومة:

يلاحظ استخدام الكاتب ألفاظاً سهلة بعيدة عن الغرابة والتعقيد ومن نماذج ذلك: "كنا نرقد خمسة أشخاص فى الحجرة الصغيرة الموجودة فى قبو المستشفى ونوافذها ذات شبك حديدى. وبسبب عدم وجود طبيب فى السجن ولا غرفة تمريض، فإن المرضى يبقون فى غرفهم حتى يثقل عليهم المرض"[١٢٠].

ومثال ذلك أيضاً: " وفى النهاية وذات ليلة انقطع الصوت عند حلول الصباح، فقام الممرضون الذين كانو يأتون إلى غرفتنا كثيراً فى الأيام الأخيرة بإحضار نقالة ورفعوا الميت وأخرجوا سريره للخارج، وقبل أن ينهوا عملهم كنا أربعتنا قد رحنا فى نوم عميق"[١٢١].

كان لاستخدام الكاتب للغة السهلة المفهومة سبباً فى نجاحه فى الكشف عن المغزى والرسالة التى يريد توصيلها للقارئ بكل يسر.

---

١١٩ - نبيلة إبراهيم، نقد الرواية من وجهة نظر الدرسات اللغوية الحديثة، مكتبة غريب، القاهرة، د.ت.، ص:٢١.

120 - Sabahattin Ali, a, g, e, S:٢٨

121- Ayni eser, S:٣٦

٢- استخدام كلمات مترادفة المعنى:

لجأ الكاتب أحياناً إلى استخدام كلمات مترادفة المعنى فى العبارة الواحدة ومن نماذج ذلك: استخدامه كلمتى "Rüşvet"و"İrtikap" وكلاهما بمعنى الرشوة فى العبارة الآتية:

"Rüşvet ve irtikaptan iki büçük seneye mahkum eski icra memuru Süleyman efendi

yatıyordu(122)".

ومثاله أيضاً: استخدامه كلمتى"Vurmak" و"Öldürmek" وكلاهما بمعنى القتل كما فى العبارة الآتية:

" Diğer iki hasta, adam vurmaktan on beşer seneye mahkum iki köylü idi. Biri hasmını, öteki su meselesinden tarla komşusunu öldürmüştü "(123).

ومثاله أيضاً: استخدامه كلمتى "Yatak" و"Karyola" وكلاهما بمعنى السرير، كما فى العبارتين:

" İki köylüden biri yataktan kalkamayacak kadar halsizdi(124)".

---

١٢٢ -"كان يرقد سليمان أفندى موظف الإجراءات القديم المحكوم عليه بعامين ونصف بسبب الرشوة"

-Ayni eser, S.29.

١٢٣ – "أما المريضان الآخران فكانا قرويين حكم على كليهما بالسجن خمسة عشر عاماً بسبب قتل أحدهما عدوه، والآخر قتل جاره فى الحقل بسبب مشكلة المياه".

- Ayni eser, S.30.

١٢٤ -"عندما قال فإن الشاب النحيف أمسك بحديد السرير بأصابع مثل العصا وكان يقوم بما قاله له" - Ayni eser, S.32

"dediği zaman, sıska delikanlı değnek gibi parmaklarıyla karyola demirlerine tutunur ve söyleneni yapardı"(125).

ومثاله أيضاً استخدامه كلمتى"Halsızlık" و"zayiflik" وكلاهما بمعنى الضعف، كما فى :

" Fakat Süleyman Efendi, halsizliğine ve nefes almakta çektiği güçlüklere rağmen bütün gün hiç durmadan söylenirdi"(126).

" Müthiş zayıflıkları ve sapsarı yüzleri, onları, insanı şaşırtacak kadar birbirine benzetiyordu. (127)"

ومثاله كذلك استخدامه كلمتى"Toplamak" و"Derlemek" وكلاهما بمعنى الجمع كما فى العبارة الآتية:

" -Bırak o saati... Babanın öyle saati var mıydı? Açıkgözlük etme!..Oğlan ne buldu ise derleyip toplayarak dışarı çıktı"(128)

ومثاله كذلك استخدامه كلمتى "Hizmetçi" و"Hademe" وكلاهما بمعنى الخادم كما فى العبارتين:

---

١٢٥ -" وأحد القرويين كان منهك القوى لدرجة لا يستطيع معها النهوض من السرير".
- Ayni eser, S.30

١٢٦ -"لكن بالرغم من ضعف سليمان أفندى وبرغم الصعوبة التى يعانيها عند التنفس إلا إنه كان لا يتوقف طوال اليوم عن النقد أبداً "
- Ayni eser, S.30

١٢٧-"إن ضعفهما ووجهيهما الأصفر جعلاهما يشبهان بعضهما البعض بشكل محير للناس"
- Ayni eser, S.30

١٢٨ –"اترك تلك الساعة ...هل كان لوالدك ساعة كهذه؟ لا تكن طماعاً، جمع الولد ما وجده وخرج"
- Ayni eser, S.36

" Süleyman Efendi Satılmış'ı, fikrini almaya lüzum görmeden kendisine hizmetçi seçmişti[129].

Bu sırada içeri giren hademe İsmail'e köylü Satılmış:-Şu torbayı çözüver!..- dedi."[130]

٣- المزاوجة بين الأسلوبين الخبرى والإنشائى:

جمع الكاتب بين الأسلوبين الخبرى والإنشائى؛ فاستخدم العديد من الجمل الإستفهامية أو التعجبية وكذلك استخدم الأمر والنهى وغيره وفيما يلى نماذج لاستخدامه الأسلوب الإنشائى.

فالاستفهام مثل:

" Babanın öyle saati var mıydı? [131]

" -Bizim çaydanlık nerede?"[132]

"-O da ne demekmiş? "[133]

"çaydanlık nereye gitti? [134]"

" ihtiyarın çaydanlığını gördün mü? "[135]

---

١٢٩ -"اختار سليمان أفندى صاتلمش خادماً لنفسه دون أن يأخذ رأيه".

- Ayni eser, S.31

١٣٠ -"قال صاتلمش القروى لإسماعيل الخادم الذى دخل فى هذه الأثناء: افتح هذا الكيس"

- Ayni eser, S.٤٠ -41.

١٣١ -"هل كان لوالدك ساعة كهذه؟ " - Ayni eser, S. ٣٦

١٣٢ -"أين إبريق الشاى خاصتنا؟" - Ayni eser, S.36

١٣٣ -"ماذا كان يعنى ذلك؟" - Ayni eser, S.٣٧

١٣٤ -"أين ذهب ابريق الشاى؟" - Ayni eser, S.٣٨

١٣٥ - " هل رأيت ابريق شاى العجوز؟" - Ayni eser, S.٣٩

والأمر مثاله:

"-Bunu da sen iç "[136]

" -Bırak o saati "[137]

" -Sen bunlara bakma, aramana bak "[138]

" -Al şunu da, sevaptır, bir testi alıver. Rahmetliyi mezarda kefensiz yatıracaklar, hiç olmazsa toprağına iki testi su döküver… "[139]

ومثال التعجب:

" Genç dahiliye mütehassısı sabahları vizitede gülerek sırtını okşuyor ve:

-Yakayı kurtarıyorsun, Beybaba!

- diyordu.[140] "

ومثاله أيضاً:

" Esrarkeş bakkal iki gece uykusuzluktan sonra:

-Hala geberemedi yahu!..

---

١٣٦ – "اشرب انت هذا أيضاً" - Ayni eser, S.٣٢

١٣٧ –" اترك تلك الساعة" - Ayni eser, S.٣٦

١٣٨ –" انت لا تنظر لهؤلاء واهتم ببحثك" - Ayni eser, S.٣٧

١٣٩ –"خذ هذا أيضاً، إنه ثواب ، اشترى دورقاً، إنهم سيضعون المرحوم فى القبر بلا كفن، على الأقل اسكب دورقين مياه على أرضيته" - Ayni eser, S. 40

١٤٠ –" قال أخصائى الأمراض اباطنة الشاب قال له وهو يدلك ظهره فى الزيارة الصباحية ضاحكاً: لقد نجوت يا بابا بيك!" Ayni eser, S. 29

- diye söylenmeye başlamıştı"[141]

وأيضاً:

" Jandarmalardan biri başını kapıdan uzatarak:

-Beybaba'nın soyu sopu buraya toplandı!

- dedi. "[142]

وأيضاً مثاله:

" Bu söz üzerine kapıdan içeri şişman ve kıpkırmızı bir kadın başı uzanarak:

-O da ne demekmiş? Helbet bulunacak!..

- dedi"[143]

٤- استخدام أسلوب التشبيه:

لجأ الكاتب أحياناً إلى استخدام أسلوب التشبيه ومثاله:

" Eski ve kocaman hastane terliklerini sıska ve topukları balmumu gibi sararmış ayaklarına geçirir [144]"

---

١٤١ -" وبعد ليلتين دون نوم بدأ البقال المدمن فى الانتقاد قائلاً: لم يمت حتى الآن!"

- Ayni eser, S.٣٥

١٤٢ - " مد أحد جنود الدرك رأسه وقال: لقد تجمع هنا أقارب بابا بيك!"

- Ayni eser, S.٣٦

١٤٣ -" عقب هذا الكلام مدت سيدة سمينة وحمراء الوجه رأسها من البال وقالت: ماذا كان يعنى ذلك؟ حتماً سيتم العثور عليه!" ٣٧ .Ayni eser, S -

١٤٤ -"ارتدى صاتلمش شباشب المستشفى القديمة والكبيرة حيث قدمه كعوبها نحيفة وملفوفة مثل شمع العسل" - Ayni eser, S.31

فالكاتب هنا يشبه قدمى صاتلمش بشمع العسل فى الاصفرار، وذلك من شدة ضعفه وهذاله بسبب المرض.

ومثاله أيضاً:

"Dediği zaman, sıska delikanlı değnek gibi parmaklarıyla karyola demirlerine tutunur ve söyleneni yapardı "[145]

فالكاتب هنا أيضاً يشبه أصابع صاتلمش فى نحافتها بالعصا.

١٤٥ –" عندما قال فإن الشاب النحيف أمسك بحديد السرير بأصابع مثل العصا، وكان يقوم بما قاله" - Ayni eser, S.٣٢

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة التحليلية لقصة "Çaydanlık" إبريق الشاى لصباح الدين على إلى النتائج الآتية:

١- صباح الدين على أديب ذو مكانة هامة فى أدب عصر الجمهورية، بدأ ممارسة العمل الأدبى كشاعر، ثم ما لبث أن اتجه للكتابة النثرية، فكتب جل إنتاجه الأدبى فى القصة، لذلك اشتهر بكونه قصاصاً، وكتب كذلك فى الرواية والمسرح بجانب المقالات الصحفية.

٢- يعد صباح الدين على قائداً لحركة الواقعية النقدية، فهو يهتم عن قرب بالعلاقات الاجتماعية لطبقات الشعب، ويتناول النقاط التى لا تتماشى مع المجتمع، ولا يعزل الأشخاص فى أعماله عن المجتمع بل يصور بواقعية مراقب وملاحظ.

٣- قصة "Çaydanlık" إبريق الشاى قصة إجتماعية واقعية، فهى تحتوى بعض النقاط السلبية فى المجتمع بطريقة واقعية، وهذا هو حال الكاتب الذى اشتهر بهذا التوجه؛ فهو يرسخ للقيم الجيدة وينتقد السلبيات.

٤- توفرت عناصر البناء الفنى فى القصة محل الدراسة؛ حيث توفر لها العنوان والمضمون والشخصيات والسرد والحوار والحبكة الفنية والزمان والمكان، وكل ذلك كان له عظيم الأثر فى نجاح القصة؛ فبدت القصة للقارئ متماسكة العناصر، كل حدث يسلم للآخر مع

وجود عنصر التشويق مما كان له عظيم الأثر فى توصيل فكر الكاتب للقارئ.

٥- يؤخذ على الكاتب عدم وصفه الكافى لشخصيات قصته؛ فقد جاءت معظم الشخصيات دون وصف تفصيلى لها، واعتمد على الوصف الموجز لكل شخصية، كذلك لم يطلق أسماء على كل شخوص القصة؛ ويؤخذ عليه أيضاً عدم تحديد زمان محدد وقعت فيه أحداث القصة.

٦- جمع الكاتب بين أسلوب السرد والحوار فى القصة.

٧- جاء أسلوب الكاتب جيداً، فقد اعتمد على الكلمات البسيطة سهلة الفهم غير المعقدة، ولجأ إلى استخدام اللغة الفصحى فى القصة، واستعمل ضرب الأمثلة مما كان له عظيم الأثر فى تقريب المعنى.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً العربية:

١- أحمد نجيب، القصة فى أدب الأطفال، دار زهدان للطباعة، القاهرة، ١٩٨٢م.

٢- الطاهر أحمد مكى، القصة القصيرة (دراسات ومختارات)، دار المعارف، ط ٨، القاهرة، ١٩٩٩م

٣- حسن بحراوى، بنية الشكل الروائى"الفضاء- الزمن – الشخصية"، المركز الثقافى العربى، بيروت ط:١، ١٩٩٠م.

٤- رولان بارت، مدخل إلى التحليل البنيوى للقصص، ترجمة منذر عياشى، ط: ١، مركز الإنماء الحضارى، سورية، ١٩٩٣م.

٥- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، ١٩٨٥م.

٦- طه وادى، دراسات فى نقد الرواية، ط ٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٤م.

٧- عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربى، ط ٦، القاهرة، ١٩٧٦م.

٨- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصى للطفل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١١م.

٩- محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠١م.

١٠- محمد عبد الفتاح، دينامية النص، المركز العربى الثقافى، بيروت، ١٩٧٧م.

١١- محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة ، بيروت، د.ت.

١٢- مراد عبد الرحمن مبروك، الظواهر الفنية فى القصة القصيرة المعاصرة فى مصر،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩م.

١٣- نبيل راغب، موسوعة الفكر الأدبى، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢.

١٤- نبيلة إبراهيم، نقد الرواية من وجهة نظر الدرسات اللغوية الحديثة، مكتبة غريب، القاهرة، د.ت.

ثانياً التركية:

١- المصادر والمراجع التركية:

1- Ahmet Turan Akan, ıı. Meşrutiyet Devrinde Ordu ve Siyaset, Ufuk Kitapları, 2.Baskı, İstanbul, 2001.

2- Abdurrahan Güzel, Ali Torun, Türk Halk Edebiyatı, El Kitabı, Ak Çağ Yayınları, 1. Baskı, Ankara, 2003.

3- Alaattin Karaca, Sabahattin alinin Öykülerinde Toplumsal Konular, Türkoloji Dergisi, sayı 11, 1993

4- Asım Bezirci, Sabahattin Ali yaşamı, kişliği, sanatı, hikayeleri, romanları, Evrensel Kültür Kitaplığı, İkinci Basım, Şubat 2007.

5- Bedri Aydoğan, Sabahattin Ali'nin yaşamı ve yapıtlarına genel bir bakış, Çukuruva Üniversitesi Basım evi Müdürlüğü, Adana, 2014.

6- Bensu Funda,Sabahattin Ali Öykücülüğü, Mayıs 2004.

7- Cem Dilçin, Örneklerle Türk Şiir Bilgisi, 8.Baskı, Türk Dil Kurumu Yayınları,Ankara, 2005

8- Evren Karataş, Çocuk Edebiyatında Karakter Kavramı, Sosyal Bilimler Enistitüsü Dergisi, Sayı 33, 2014.

9- -Hikmet Altın Kaynak, Sabahattin Ali Marko Paşa Yazıları ve Ötekiler, İstanbul, 2004.

10- İnci Enginün, Cumhuriyet Dönemi Türk Edebiyatı, Dergah Yayınları,5.Baskı, İstanbul, Ekim 2005.

11- -Kemal Bayram, Sabahattin Ali Olayı, Birinci baskı,Yeni Gün Yayınları, Ankara, Eylül 1978.

12- Kemal Sülker, Sabahattin Ali Dosyası, Ant Yayınları, İstanbul, Kasım 1968.

13- Konur Ertop, "Sabahattin Alinin 10 Yıl Dönümünde" Varlık, nisan, 1991.

14- Mahir Ünlü, Ömer Öacan , 20. Yüz Yıl Türk Edebiyatı,1940- 1960,2. Cilt İnkılap Kitab Evi Yayın Sanayı, İstanbul ,2003.

15- Mehmet Kaplan, Tevfik Fikret, Kültür ve Türizm Bakanlığı Yayınları, 1.Baskı, Ankara, 1986.

16- Mustafa Kutlu, Sabahattin Ali, Dergah Yayınları, İstanbul.

17- Nazım Elmas, Hikayenin öyküsü, Ankara,2017.

18- Nihad Sami Banarlı, Resimli Edebiyatı Tarihi,Milli Eğiti Basım Evi, İstanbul, 19983.

19- Nisa Nur Ak Demir Genç, Sabahattin Ali'nin Kürk Mantolu Madona ile Andre Mauroisnin İklimler Adlı Eseleinde Ana Karakterlerin Aşk Bağlamında Karşılaştırılması, Eski Şehir Osman Gazi Üniversitesi Sosyal Bilimler Enistitüsü, Yüksek Lisane tezi, Eski Şehir,2014.

20- Nur Güranı Arslan," Halit Ziya Uşaklıgil Hikay" inceleme, 1.Baskı,İstanbul, 1998.

21- Sabahattin Ali, Bütün ÖyküleriII,Yapı Kerdi Yayınları.

22- Seven Gül Sönmez, A'dan Z'ye Sabahattin Ali, İkinci Baskı, Yapı Kerdi yayınları, İstanbul, 2017.

23- Seyit Kemal Kara Ali Oğlu, Resimli Türk Edebiyatçılar Sözlüğü, İkinci Basım, İstanbul, 1982.

٢- دوائر المعارف التركية:

1- İsalm Ansiklopedisi,Tükiye Diyanet Vakfı, 5.Cilt.,8.Cilt.